

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

إعداد

أ.م.د/ محمد فاروق حمدي محمود

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية - جامعة المنيا

الملخص:

هَدَفَتْ هَذِهِ الدَّرَاسَةُ إِلَى إِعْدَادِ بَرْنَامِجٍ فِي التَّطْبِيقَاتِ اللُّغَوِيَّةِ قَائِمٍ عَلَى التَّعَلُّمِ المَعكُوسِ المَصْحُوبِ بِمُنَاقَشَاتٍ إلكترونيَّةٍ، وَذَلِكَ لِطُلَّابِ الفِرْقَةِ الأُولَى شُعْبَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ (تَعْلِيمِ ابْتِدَائِي) بِكَلِيَّةِ التَّرْبِيَةِ جَامِعَةِ المَنِيَا، وَفِي مَاقَامِ أُنْثَرِهِ فِي تَنْمِيَةِ الأَدَاءِ الكِتَابِيِّ وَمَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ العُلْيَا لَدَيْهِمْ، حَيْثُ تَمَّ اسْتِخْدَامُ المَنْهَجِ التَّجْرِبِيِّ القَائِمِ عَلَى التَّصْمِيمِ شَبْهِ التَّجْرِبِيِّ ذِي المَجْمُوعَةِ الوَاحِدَةِ، وَتَكُونَتْ مَجْمُوعَةُ الدَّرَاسَةِ مِنْ (٣٨) طَالِبًا، وَتَمَثَّلَتْ أَدَاتَا القِيَاسِ فِي اخْتِبَارِي الأَدَاءِ الكِتَابِيِّ وَمَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ العُلْيَا، وَلتَجْرِبِ أُنْثَرِ البَرْنَامِجِ فِي تَنْمِيَةِ هَذَيْنِ المُنْتَعِرَيْنِ، تَمَّ تَطْبِيقُ أَدَاتَيْهِمَا عَلَى الطُّلَّابِ مَجْمُوعَةِ الدَّرَاسَةِ تَطْبِيقًا قَبْلِيًا وَبَعْدِيًا؛ وَمِنْ ثَمَّ دَلَّتِ النَتَائِجُ عَلَى وَجُودِ فَرْقٍ دَالٍّ إحصائيًّا بَيْنَ مُتَوَسِّطِي دَرَجَاتِ هَؤُلَاءِ الطُّلَّابِ فِي القِيَاسِيْنَ القَبْلِيِّ وَالبَعْدِيِّ لِاخْتِبَارِ الأَدَاءِ الكِتَابِيِّ كَكُلِّ وَمَهَارَاتِهِ الفَرَعِيَّةِ كُلِّ عَلَى حِدَةٍ، وَاخْتِبَارِ مَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ العُلْيَا كَكُلِّ وَمَهَارَاتِهِ الفَرَعِيَّةِ كُلِّ عَلَى حِدَةٍ، وَذَلِكَ لِصَالِحِ القِيَاسِ البَعْدِيِّ، كَمَا تَمَّ التَّوَصُّلُ إِلَى أَنَّ حَجْمَ الأُنْثَرِ لِلْمُنْتَعِرِ المُسْتَقِلِّ (البَرْنَامِجِ المُقْتَرَحِ) فِي المُنْتَعِرَيْنِ التَّابِعَيْنِ (الأَدَاءِ الكِتَابِيِّ، وَمَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ العُلْيَا) كَانَ كَبِيرًا؛ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى فاعلية البرنامج في تَنْمِيَتِهِمَا لَدَى الطُّلَّابِ مَجْمُوعَةِ الدَّرَاسَةِ؛ وَمِنْ ثَمَّ تَمَّ تَقْدِيمُ عَدَدٍ مِنَ التَّوَصِيَّاتِ وَالبُحُوثِ المُقْتَرَحَةِ فِي ضَوْءِ النَتَائِجِ الَّتِي تَمَّ التَّوَصُّلُ إِلَيْهَا.

كَلِمَاتُ مِفْتَاحِيَّةٌ: التَّطْبِيقَاتُ اللُّغَوِيَّةُ . التَّعَلُّمُ المَعكُوسُ . المُنَاقَشَاتُ الإِلِكْتُرُونِيَّةُ . الأَدَاءُ الكِتَابِيُّ . مَهَارَاتُ التَّفْكِيرِ العُلْيَا .

**A Program in Linguistic Applications Based on Flipped Learning
Accompanied by Online Discussions to
Develop First-Year Faculty of Education Arabic
Language Majors' Writing Performance
and Higher-Order Thinking Skills**

Abstract

This study aimed to develop a program in linguistic applications based on flipped learning accompanied by online discussions for first-year students in the Arabic Language Department (Primary Education) at the Faculty of Education, Minia University. The study measured the program's effectiveness in enhancing students' writing performance and higher-order thinking skills. The experimental method employed a quasi-experimental design with a single group consisting of 38 students. The assessment tools used were tests for writing performance and higher-order thinking skills. To evaluate the program's impact on the development of these two variables, the assessment tools were administered to the study group both before and after the intervention. The results indicated a statistically significant difference in the mean scores of students between the pre-test and post-test for overall writing performance and its sub-skills, as well as for overall higher-order thinking skills and its sub-skills, in favor of the post-test. Additionally, the effect size of the independent variable (the proposed program) on the dependent variables (writing performance and higher-order thinking skills) was found to be large, indicating the program's effectiveness in enhancing these skills among the students in the study group. Based on these findings, several recommendations and suggestions for further research were made.

Keywords: Linguistic Applications, Flipped Learning, Online Discussions, Writing Performance, Higher-Order Thinking Skills

مقدمة :

تُشكّل دراسة القواعد اللغوية اللبنة الأساسية لإعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية، والغاية من تلك الدراسة هي ممارسة اللغة وحسن استعمالها، ولا يتأتى ذلك إلا بالاهتمام بالتطبيق الفعلي لتلك القواعد؛ لتكون أيسر على الاستيعاب، وأبقى أثرًا في الاستعمال. فالقواعد اللغوية بشكلها النظري المجرد تبقى عديمة الفائدة ما لم يطبق عليها المتعلمون بشكل دائم، حيث يساعد هذا التطبيق باختلاف أنماطه . على ترسيخ تلك القواعد في أذهانهم، وتصويب أخطائهم، وترقية العادات اللغوية لديهم، وقياس مدى قدرتهم على التواصل اللغوي بجميع أشكاله (جيلالي؛ زحاف، ٢٠٢١: ١٧٨ - ١٨٠، ١٨٩)، بحيث يصبح الطلاب قادرين على استعمال اللغة استعمالًا صحيحًا لا سيما في صورتها المكتوبة التي تتطلب سلامة الإملاء، ووضوح الخط، وصحة التركيب، وفصاحة العبارة.

فالأداء الكتابي وسيلة رئيسة في تعزيز التواصل اللغوي، وهو غاية مبتغاة من تدريس اللغات؛ حيث تنصهر العلوم اللغوية كافة في عملية الكتابة؛ مما يؤكد تمتع الكتابة بمكانة متميزة بين علوم اللغة؛ حيث إن ممارستها بشكل صحيح ينطوي على التمكن من قواعد اللغة ومهاراتها. وتعد تنمية الأداء الكتابي لدى الطلاب من الكفايات اللغوية اللازمة في مرحلة إعدادهم بكليات التربية؛ حيث يسهم ذلك في مساعدتهم على التعبير عن فكرهم، وترتيبها ترتيبًا منطقيًا، وتحقيق التماسك بينها في النص، وتمكينهم من اختيار المفردات الصحيحة، وبناء الجملة بما يتفق مع القواعد اللغوية الحاكمة لبنائها، كما أن الأداء الكتابي الجيد يجعل الطلاب أكثر تنظيمًا وبلاغة وإيجازًا ودقة في تعبيراتهم (Bora, 2023: 2)، والكتابة هي أداة التعلم التي تساعد الطلاب على النجاح الأكاديمي واكتساب الخبرات، فضلًا عن أنها وسيلة لإشباع الحاجات النفسية والفكرية وحفظ التراث الثقافي والإنساني، وهي ضرورة اجتماعية يعبر الإنسان من خلالها عن مشاعره وأحاسيسه وآرائه وحاجاته (بصل، ٢٠١٥: ٧٥ - ٧٦).

ونظرًا لأهمية الأداء الكتابي؛ فقد هدفت عديد من الدراسات إلى تنمية مهاراته لدى الطلاب باستخدام استراتيجيات متنوعة، وذلك في مراحل تعليمية مختلفة، منها: دراسة Alshumaimeri & Bamanger (2013)، واستخدمت الرحلات المعرفية عبر الإنترنت WebQuest لدى عينة مكونة من (١٤) طالبًا سعوديًّا من طلاب الفرقة الثالثة الذين يدرسون بقسم اللغة الإنجليزية بكلية اللغات

(١) تمّ الالتزام في التوثيق بطريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA Style (6th).

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصنوب بمناقشات الكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبه اللغة العربية بكلية التربية

جامعة الملك سعود، كما استخدمت دراسة Allagui (2014) المراسلة النصية الفورية عبر تطبيق WhatsApp messenger لدى عينة مكونة من (٥٠) طالباً يدرسون اللغة الإنجليزية بجامعة (البريمي) في سلطنة عُمان، واستخدمت دراسة بصل (٢٠١٥) برنامجاً قائماً على التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الصف الأول الثانوي، كما وظفت دراسة Yerukneh & Olana & Zewdie (2023) استراتيجية القراءة المكثفة (ERST) لدى طلاب الفرقة الأولى بمعهد دراسة اللغات والصحافة بجامعة (وليجا) بأثيوبيا.

ويتطلب توظيف القواعد اللغوية في الأداء الكتابي ضرورة الاهتمام بالتفكير وتنمية مهاراته العليا لدى الطلاب؛ فإن اللغة ليست مجرد قواعد يتم حفظها واستظهارها، إنما هي بناء يقوم على أعمال العقل وتحفيز التفكير نحو استنتاج حكم معين، أو تقديم مبررات علمية لاستعمال لغوي، أو اكتشاف الأخطاء اللغوية وتصويبها، أو إصدار الأحكام المدعومة بالحجج والبراهين، أو التنبؤ واتخاذ القرارات، أو طرح الأسئلة النقدية وحل المشكلات.

إن تحول الاهتمام نحو الجوانب التطبيقية للعلوم اللغوية جعل الحاجة ماسة إلى تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين؛ لتعميق فهمهم المحتوى اللغوي، وتكوين الخبرات والعادات اللغوية السليمة لديهم، والارتقاء بأدوارهم من السلبية في الأنشطة والمهام الصفية إلى المشاركة الفعالة فيها، والإيجابية في المواقف النقاشية والحوارية المشكّلة، وطرح البدائل الممكنة لحلها (عطية، ٢٠١٥: ٤٩-٥١)، فضلاً عن أن التعلّم من أجل تنمية مهارات التفكير يجعل البيئة الصفية بيئة شائقة ونشطة وجاذبة للمتعلمين، حيث تتحدى قدراتهم، وتزيد دافعيتهم للتعلم، وتنمي استعدادهم للتخيل والإبداع، مما ينعكس إيجاباً على ثقتهم بأنفسهم، وتحسين مستوى تحصيلهم؛ ومن ثم تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من الدراسة اللغوية (حميد؛ محمد، ٢٠١٩: ٦٧، ٧٤، ٧٨ - ٧٩).

وقد هدفت بعض الدراسات إلى تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب في مراحل وصُوف دراسية مختلفة؛ مما يؤكد أهميتها، منها: دراسة جاد؛ هريدي؛ السيد (٢٠١٥)، واستخدمت المدخل المنظومي لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي، ودراسة الحمدان؛ الجاسم (٢٠٢٠) واستهدفت معرفة أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجية (باير Beyer) لدمج مهارات التفكير العليا في المنهاج المدرسي على تنمية تلك المهارات لدى عينة من معلّمت المرحلة

الابتدائية بالمحافظة الوسطى بمملكة البحرين، كما استخدمت دراسة الحربي (٢٠٢٣) نموذج وينلي في تدريس القواعد النحوية لتنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة.

والاهتمام بالتطبيق الفعلي للقواعد اللغوية ومحاولة تنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لدى الطلاب، يتطلب إيجاد نمط من أنماط التعلم يعيد صياغة الطريقة التي يستغل فيها الوقت داخل قاعة الدراسة وخارجها، بحيث يتعرض الطلاب للمادة العلمية الشارحة لتلك القواعد خارج القاعة الدراسية عبر وسيط إلكتروني، ويتم إفساح المجال كاملاً داخل القاعة للمشاركة بفعالية في تطبيقات لغوية مكثفة ومتنوعة، وهو ما يحقق نمط التعلم المعكوس Flipped Learning. فالنمط المعكوس هو استراتيجي يتم فيها تقديم المحتوى التعليمي عبر وسائط إلكترونية (مثل: مقاطع الفيديو)؛ ليُشاهد الطلاب فردياً في منازلهم أو في أي مكان آخر خارج قاعة الدراسة باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل الحضور إلى القاعة، في حين يُخصّص وقت المحاضرة للمناقشات والتطبيقات التي تتم بإشراف القائم بالتدريس وتوجيهه (جادو، ٢٠١٨: ١٢٢؛ الباوي؛ الشمري، ٢٠٢٠: ١٣٨).

وقد استخدمت بعض الدراسات العربية والأجنبية التعلم المعكوس في التدريس، منها: دراسة الأحوال (٢٠١٦)، وتوصلت إلى وجود أثر دال إحصائياً لاستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمدينة سكاكا بالمملكة العربية السعودية، ووظف الباحث في دراسته وسائل التواصل الاجتماعي (الفيديوك - اليوتيوب - الواتساب) في الجانب الإلكتروني من التعلم المعكوس، حيث تم رفع الفيديوهات على (الفيديوك والواتساب)، والاستعانة بفيديوهات أخرى من موقع (اليوتيوب)، كما توصلت دراسة الزبيدي؛ أبو جابر (٢٠١٩) إلى وجود أثر دال إحصائياً لاستخدام استراتيجية التعلم المعكوس في زيادة مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بمديرية عمان الثانية بالأردن، حيث قام الباحثان بإعداد فيديوهات تعليمية قصيرة وتحميلها على CDs وتوزيعها على الطالبات لمشاهدتها في منازلهن، بينما يستغل المعلم وقت الحصّة للأنشطة والتطبيقات.

ودلت نتائج دراسة Phoenu & Sengsri (2021) على فاعلية استخدام الفصل المعكوس في تنمية مهارات التحدث لدى عينة مكونة من (٢١) طالباً يدرسون اللغة الإنجليزية في

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

الجامعة الملكية في (بنوم بنه) بكمبوديا، كما توصلت دراسة النبعي؛ قطب (٢٠٢٢) إلى فاعلية التعلم المعكوس في تنمية مهاراتي الفهم القرائي الاستنتاجي والتفدي لدى طلبة الكلية التقنية بمدينة الرياض.

باستقراء الدراسات السابقة تتضح أهمية توظيف التعلم المعكوس في العملية التدريسية؛ حيث أسهم استخدامه في تنمية المهارات اللغوية التواصلية والمهارات النحوية لدى الطلاب، وزيادة مستوى تحصيلهم الدراسي، فضلاً عن تنمية مهاراتهم في التعلم الذاتي؛ مما يؤكد أهمية الاستناد إلى هذا النوع من التعلم في التدريس اللغوي.

والطلاب في المكون الإلكتروني للتعلم المعكوس (مرحلة التعلم المنزلي) تكون لديهم استفسارات يحتاجون إلى الإجابة عنها بشكل فوري، ومواضع يعمض عليهم فهمها في الفيديوهات التعليمية يحتاجون إلى استيضاحها، كما أنه من الضروري أن يناقش القائم بالتدريس الطلاب في المحتوى العلمي الذي شاهدوه قبل الحضور لقاعة الدراسة، وذلك عبر طرح مجموعة من الأسئلة المعدة سلفاً؛ للتأكد من مستوى استيعابهم ذلك المحتوى، وتنمية المعرفة العلمية وتعميقها لديهم، وإتاحة فرص أفضل للحوار والنقاش، فضلاً عن التأكد من أن جميع الطلاب قد شاهدوا تلك الفيديوهات، وفي ذلك تكمن أهمية المناقشات الإلكترونية Electronic Discussions التي تصحب هذا النوع من التعلم.

وقد أعدت بعض الدراسات التي استخدمت التعلم المعكوس مصحوباً بالمناقشات الإلكترونية، منها: دراسة جادو (٢٠١٨)، وتوصلت إلى فاعلية التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية تشاركية في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلاب الفرقة الثانية قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة الفيوم، واستخدم الباحث (الفيديو) أداة للمناقشات الإلكترونية التشاركية، كما قام بإنتاج ملفات فيديو تعليمية، واستعان بفيديوهات أخرى من موقع YouTube، ودلت نتائج دراسة Yilmaz & ŞİMŞEK (2022) على أن طلاب الفرقة الثانية بكلية: (التربية، والعلوم، والاقتصاد والعلوم الإدارية) بجامعة (أوشاك) بتركيا الذين شاركوا في المناقشات الإلكترونية في بيئات التعلم المعكوسة الموجّهة، كانت درجات التحصيل الإجمالية لهم أعلى إحصائياً من أولئك الذين لم يشاركوا في تلك المناقشات.

وتوصّلت نتائج دراسة Fanguy & Costley & Almusharraf & Almusharraf (2023) إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية بمرحلة الدراسات العليا في المعهد الكوريّ المُقدّم للعلوم والتكنولوجيا بكوريا الجنوبية على أقرانهم من طلاب المجموعة الضابطة في مهام الكتابة العلمية، حيث تلقت المجموعتان التجريبية والضابطة نسخة معكوسة من فصل الكتابة العلمية باللغة الإنجليزية، بيد أن المجموعة التجريبية تعرّضت لمناقشات إلكترونية من خلال مُننّدى على الإنترنت، وهو ما لم تتعرّض له المجموعة الضابطة؛ مما يؤكد أهمية تلك المناقشات.

الإحساس بالمشكلة :

على الرغم من أهمية دراسة القواعد اللغوية وتدريبها لطلاب الفرقة الأولى (تعليم ابتدائي) تخصص اللغة العربية بكلية التربية، وأهمية تنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لديهم؛ فقد لاحظ الباحث بوصفه مُرشداً أكاديمياً لهؤلاء الطلاب، فضلاً عن إسناد تدريس مُقرّر (تطبيقات لغوية وأدبية) إليه في سابعه التطبيقين. تكرّر شكوى كثيرٍ منهم من ضعفهم في الأداء اللغوي عامة والأداء الكتابي خاصة، وخشية بعضهم من عدم المقدرة على الاستمرار في هذا التخصص في ظلّ تغليب النظرية على التطبيق في دراسة المقررات اللغوية، لا سيما أنّهم أول دفعة يتم تطبيق اللائحة الجديدة الموحدة عليها بنظام الساعات المُعتمّدة بعد إقرارها على مستوى كليات التربية بجمهورية مصر العربية للعام الجامعي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤.

وللتأكد من هذا الضعف، أعدّ الباحث دراسة استكشافية وجة فيها (٧٠) طالباً من طلاب الفرقة المذكورة إلى الكتابة في أحد الموضوعين التاليين:

- (١) ينسج الطالب في المرحلة الثانوية كثيراً من أحلام المُستقبل المُبنيّة على الألتحاق بكليّة بعينها، لكن هذه الأحلام قد تتحطم على صخرة المُجموع وتُنسّق القبول بالجامعات؛ مما يجعله يعاني من مشاعر سلبية عديدة، ويعتقد أنها نهاية المطاف.
- (٢) أصبَح كثيرٌ منا أسرى لوسائل التّواصل الاجتماعيّ (مثل: الفيس بوك، تويتر)، ولا يكاد أحدنا يترك هاتفه من يده؛ مما كان له آثاره على كثيرٍ من مناحي حياتنا اليومية.

وبعد فحص كتابات هؤلاء الطلاب تبينَ تدني مستوى (٨٢.٨٦%) منهم في مهارات الأداء الكتابي، من حيث: سطحية الفكر، وفقر الحصيلّة المعرفية والمفرداتية، ورداءة الخط، وعدم تقسيم الموضوع إلى فقرات مترابطة (بل كانت الكتابة متصلة في فقرة واحدة تصل إلى صفحة كاملة)، وافتقار التسلسل المنطقي في الكتابة، وكثرة الأخطاء النحوية، والأخطاء المتعلقة برسم الهمزة

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

بأنواعها، وركاكة التراكيب اللغوية لدرجة وجود صعوبة في فهم كثير منها، وحلّو الكتابة من أية صور بلاغية أو شواهد فصيحة داعمة إلا فيما ندر، فضلاً عن أن بعض هذه الكتابات كانت مقدّماتها وخاتماتها مكرّرة؛ ممّا ينم عن أنّها محفّوظة.

وقد هدفت بعض الدراسات السابقة إلى تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى الطلاب باستخدام التعلم المعكوس، بيد أن الدراسة الحالية اختلفت عنها في طبيعة البرنامج، والعينة، والتطبيق التواصلي الذي تمّ توظيفه في الجانب الإلكتروني لهذا النوع من التعلم، ومن هذه الدراسات: دراسة سليمان (٢٠١٩) في تدريس النحو الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واستندت إلى تطبيق Google Document، ودراسة Altas & Enisa (2020) لدى عينة من معلّمي اللغة الإنجليزية قبل الخدمة بجامعة (بهجة شهير) بمدينة اسطنبول بتركيا، ودراسة Tahmasbi & RabaniEbrahimiPour (2023) في تدريس الكتابة لدى عينة من معلّمي اللغة الإنجليزية بمعهد اللغة الإنجليزية في (كرمان) بإيران، حيث اعتمدت على التعلم المعكوس بمساعدة تطبيق على الهاتف المحمول، ودراسة Zhao & Yang (2023) في تدريس الكتابة لدى عينة من المتعلّمين الصينيين للغة الإنجليزية بمدرسة اللغات الغربية التابعة لجامعة (مودانجيانغ) بمقاطعة (هونان) بالصين، وذلك باستخدام التعلم المعكوس المدعوم بوسائل التواصل الاجتماعي، ودلّت نتائج هذه الدراسات على فاعلية هذا النوع من التعلم في تنمية مهارات الأداء الكتابي.

يتضح ممّا سبق أنّ الدراسة الحالية تتفق جزئياً مع الدراسات السابقة في سعيها لاستخدام التعلم المعكوس لتنمية مهارات الأداء الكتابي، بينما تعدد أوجه الاختلاف، منها: أنّ برنامج الدراسة الحالية في التطبيقات اللغوية بأنواعها (النحوية والصرفية والإملائية)، كما لم يتم الاستناد إلى التعلم المعكوس فقط مثلما تمّ في الدراسات السابقة، وإنّما تمّ استخدام التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية، وفي حين كانت تنمية مهارات الأداء الكتابي في الدراسات السابقة لنصوص في اللغة الإنجليزية باستثناء دراسة سليمان (٢٠١٩)، فإنّ الدراسة الحالية اهتمت بتنمية تلك المهارات في الكتابة العربية، وكذلك اختلفت عينة هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، حيث تمثلت في طلاب الفرقة الأولى (تعليم ابتدائي) تخصص اللغة العربية بكلية التربية، فضلاً عن أنه تمّ الاعتماد في الجانب الإلكتروني للتعلم المعكوس في الدراسة الحالية على تطبيق (تليجرام Telegram)، وهو ما لم تتعرّض له الدراسات السابقة.

كَمَا نَبَّيْنُ لِلْبَاحِثِ مِنْ خِلَالِ مَنَاقِشَةٍ هَؤُلَاءِ الطُّلَابِ أَنْفُسَهُمْ (٧٠ طَالِبًا) أَنْ دِرَاسَتَهُمْ لِلْمَقَرَّرَاتِ اللُّغَوِيَّةِ فِي الْفَصْلِ الدِّرَاسِيِّ الْأَوَّلِ تَكَادُ تَنْحَصِرُ فِي التَّلْقِينِ وَالْحِفْظِ، وَأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ تُعْطَى لَهُمْ فُرْصٌ كَافِيَةٌ لِلتَّفَكِيرِ وَلَا لِالْتِمَسَارِ حَوْلَ الْمَسَائِلِ اللُّغَوِيَّةِ؛ وَلِلتَّأَكُّدِ مِنْ ذَلِكَ وَجَّهَ الْبَاحِثُ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةً مِنْ الْأَسْئَلَةِ تَقْيِسُ ثَلَاثًا مِنْ مَهَارَاتِ التَّفَكِيرِ الْعُلْيَا، وَهَذِهِ الْأَسْئَلَةُ هِيَ:

- (١) (التَّحَقَّتِ الْأَعْرَابِيُّ بِأَهْلِهَا) - (الْأَعْرَابِيُّ التَّحَقَّتْ بِأَهْلِهَا). مَاذَا يَحْدُثُ لِلْفِعْلِ فِي الْجُمْلَتَيْنِ عِنْدَ إِعَادَةِ كِتَابَتِهِمَا مَرَّةً بَصِيغَةَ الْمُثَنَّى وَأُخْرَى بَصِيغَةَ الْجَمْعِ؟
- (٢) لِمَاذَا اخْتَلَفَ رَسْمُ الْهَمْزَةِ فِي كَلِمَتِي: (رُعُوسٌ - شُؤُنٌ) رَغْمَ أَنَّهَا مُتَوَسِّطَةٌ مَضْمُومَةٌ، قَبْلَهَا مَضْمُومٌ، وَبَعْدَهَا حَرْفٌ مَدٌّ؟
- (٣) خَطَبَ الْإِمَامُ الْحَسَنُ فِي أَمْرِ، فَأَجَابَهُ السَّامِعُ بِقَوْلِهِ: قَدْ تَرَكْتُ ذَلِكَ لِلَّهِ وَلِوُجُوهِكُمْ. فَقَالَ لَهُ: لَا تَقُلْ هَكَذَا، بَلْ قُلْ: "اللَّهُ تَمَّ لَوُجُوهِكُمْ". مَا رَأَيْكَ فِي تَصْوِيبِ الْحَسَنِ مَقَالَةَ الرَّجُلِ؟

وَبَعْدَ تَصْحِيحِ إِجَابَاتِ الطُّلَابِ عَنْ تِلْكَ الْأَسْئَلَةِ؛ دَلَّتِ النَّتَائِجُ عَلَى ضَعْفِهِمْ فِي الْمَهَارَاتِ الثَّلَاثِ الْمَقْيَسَةِ؛ مِمَّا يُعَدُّ مُؤَشِّرًا عَلَى ضَعْفِهِمْ الْعَامِ فِي مَهَارَاتِ التَّفَكِيرِ الْعُلْيَا، وَذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

- أ - (٤٢.٨٦ %) مِنْ الطُّلَابِ كَانَتْ إِجَابَتُهُمْ صَحِيحَةً وَدَقِيقَةً عَنِ السُّؤَالِ الْأَوَّلِ الْمُتَعَلِّقِ بِمَهَارَةِ: (التَّنْبِيُّ بِالنَّتَائِجِ الْمُرْتَبَةِ عَلَى اسْتِعْمَالِ لُغَوِيٍّ مُعَيَّنٍ).
- ب - (٢٨.٥٧ %) مِنْ الطُّلَابِ كَانَتْ إِجَابَتُهُمْ صَحِيحَةً وَدَقِيقَةً عَنِ السُّؤَالِ الثَّانِي الْمُتَعَلِّقِ بِمَهَارَةِ: (تَقْدِيمِ مَبْرَرَاتٍ عِلْمِيَّةٍ لِبَعْضِ الْأَلْفَافِ أَوْ التَّرَاكِبِ).
- ج - (٣٧.١٤ %) مِنْ الطُّلَابِ كَانَتْ إِجَابَتُهُمْ صَحِيحَةً وَدَقِيقَةً عَنِ السُّؤَالِ الْأَخِيرِ الْمُتَعَلِّقِ بِمَهَارَةِ: (إِصْدَارِ الْأَحْكَامِ الْمَدْعُومَةِ بِالذَّلِيلِ).

وَقَدْ هَدَفَتْ بَعْضُ الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ إِلَى تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ التَّفَكِيرِ الْعُلْيَا لَدَى الطُّلَابِ بِاسْتِخْدَامِ التَّعَلُّمِ الْمَعْكُوسِ، وَمِنْ هَذِهِ الدِّرَاسَاتِ: دِرَاسَةُ بَنِي عَطَا (٢٠٢٠) لَدَى طَالِبَاتِ الصَّفِّ الثَّانِي الثَّانَوِيِّ بِمَحَافِظَةِ جُدَّة، حَيْثُ صَمَّمِ الْبَاحِثُ بَرْنَامَجًا تَعْلِيمِيًّا فِي مَقَرَّرِ (الْحَدِيثِ) بِاسْتِخْدَامِ الْفَصْلِ الْمَعْكُوسِ، وَتَمَّ نَشْرُ الْفِيدِيُوهِاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ مِنْ خِلَالِ مِئِنَّصَّةِ (Edmodo)، وَدِرَاسَةُ (Irianti & Febriani & Friatin, 2022) لَدَى عَيْنَةٍ مِنْ طُلَابِ الْفَصْلِ الثَّلَاثِ بِفُصُولِ تَدْرِيسِ الْاسْتِمَاعِ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ بِوَصْفِهَا لُغَةً أَعْجَبِيَّةً فِي جَامِعَةِ Galuh بِإِنْدُونِيسِيَا، وَذَلِكَ أَيْضًا مِنْ خِلَالِ مِئِنَّصَّةِ (Edmodo)، وَدِرَاسَةُ (Hassanuzin, 2022) لَدَى عَيْنَةٍ مِنْ مَتَعَلِّمِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ بِوَصْفِهَا لُغَةً ثَانِيَّةً فِي فُصُولِ تَدْرِيسِ

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

القراءة بجامعة TEKNOLOGI MARA باليزيا، ودلت نتائج هذه الدراسات على فاعلية التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير العليا.

باستقراء الدراسات السابقة يتبين أنها تتفق جزئياً مع الدراسة الحالية في سعيها لاستخدام التعلم المعكوس لتنمية مهارات التفكير العليا، بيد أنها تختلف مع تلك الدراسات في أن برنامج الدراسة الحالية في التطبيقات اللغوية، وهو قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية عبر تطبيق (تليجرام Telegram)، فضلاً عن أن عينته من الطلاب المتخصصين في اللغة العربية بالفرقة الأولى (ابتدائي) بكلية التربية، وهو ما لم تتعرض له الدراسات السابقة.

تأسيساً على ما سبق، ونتيجة لعدم وجود دراسة سابقة هدفت إلى إعداد برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية؛ لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ فقد تبعت فكرة هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة :

تحدد مشكلة هذه الدراسة في ضعف طلاب الفرقة الأولى (تعليم ابتدائي) تخصص اللغة العربية بكلية التربية في كل من: الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا، والافتقار إلى نمط من أنماط التعلم تقدم فيه المادة العلمية الشارحة للطلاب خارج قاعة الدراسة، وتخصص المحاضرة كاملة داخل القاعة للتطبيقات والمناقشات حول تلك المادة، وللتصدي لهذه المشكلة سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (تعليم ابتدائي) بكلية التربية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

- 1- ما المفاهيم اللغوية الأساسية (النحوية والصرفية والإملائية) اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية ؟
- 2- ما أنماط التطبيقات اللغوية اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية؟

- ٣- ما مهارات الأداء الكتابي اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية؟
 - ٤- ما مهارات التفكير العليا اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية؟
 - ٥- ما أسس بناء برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية؟
 - ٦- ما البرنامج المقترح في التطبيقات اللغوية القائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية؟
 - ٧- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الأداء الكتابي لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية؟
 - ٨- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية؟
- أهداف الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى :

- ١- تحديد المفاهيم اللغوية الأساسية (النحوية والصرفية والإملائية) اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية.
- ٢- تحديد أنماط التطبيقات اللغوية اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية.
- ٣- تحديد مهارات الأداء الكتابي اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية.
- ٤- تحديد مهارات التفكير العليا اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية.
- ٥- تحديد أسس بناء برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية.
- ٦- بناء برنامج مقترح في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية.
- ٧- قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الأداء الكتابي لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية.
- ٨- قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية.

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصنوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

حدود الدراسة :

١- مجموعة من طلاب الفرقة الأولى (تخصص اللغة العربية - تعليم ابتدائي لائحة جديدة) بكلية التربية جامعة المنيا، وذلك في الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤؛ ويرجع اختيار هؤلاء الطلاب إلى ضرورة امتلاكهم بعض الكفايات اللغوية (النحوية والصرفية والإملائية) التي تعد أساساً لإعدادهم اللغوي في الفرق اللاحقة وفق اللائحة الموحدة المطبقة عليهم وتوصيف مقرراتها.

٢- المناقشات الإلكترونية المتزامنة الموجهة عبر تطبيق تليجرام Telegram دون المناقشات الإلكترونية التشاركية؛ حيث تعتمد المناقشات الموجهة على القائم بالتدريس في توجيه الأسئلة، وإدارة النقاش وتحديد قواعده التي يجب أن يلتزم بها الطلاب خلال المناقشة؛ مما يزيد من تركيزهم على أهداف التعلم، ويحقق مشاركة إيجابية منهم في مجريات النقاش، فضلاً عن التقويم المباشر لاستجاباتهم، وتلقي التغذية الراجعة الفورية.

٣- بعض مهارات الأداء الكتابي اللازمة لهؤلاء الطلاب، وذلك على ضوء آراء المحكمين في قائمة أعدت لهذا الغرض، حيث تم التوصل إلى قائمة مكونة من مهارتين رئيسيتين؛ إحداهما متعلقة بالشكل، والأخرى متعلقة بالمضمون، ويندرج تحت كل منهما (٧) مهارات فرعية، وسيأتي توضيح ذلك في إجراءات إعداد القائمة.

٤- بعض مهارات التفكير العليا اللازمة لهؤلاء الطلاب، وذلك على ضوء آراء المحكمين في قائمة أعدت لهذا الغرض، حيث تم التوصل إلى قائمة مكونة من (٧) مهارات، وسيأتي توضيح ذلك في إجراءات إعداد القائمة.

تحديد مصطلحات الدراسة :

(١) التطبيقات اللغوية :

تُعرف التطبيقات اللغوية إجرائياً بأنها: ممارسات فعلية متصلة بالقواعد الأساسية (النحوية والصرفية والإملائية) لترسيخها في أذهان طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية (تخصص اللغة العربية - تعليم ابتدائي) عبر أنماط متنوعة من الأنشطة، منها: إبداء الرأي المدعوم بالدليل، وتصويب الخطأ مع التعليل، وإعادة الكتابة مع ضبط التركيب، والتحويل من صياغة إلى أخرى، والاستخراج، والإعراب، بحيث يصبح الطالب قادراً على استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً في مواقف التواصل.

(٢) التعلّم المَعكُوسُ Flipped Learning :

يُعرّف التعلّم المَعكُوسُ إجرائياً بأنه: استراتيجية يتم فيها إرسال المادة العلمية الشارحة لبعض القواعد اللغوية الأساسية (النحوية والصرفية والإملائية) عبر مجموعة تليجرام Telegram تم إنشاؤها بعنوان: (تطبيقات لغوية)، وذلك في صورة مقاطع فيديو قصيرة مسجلة يشاهدها طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية (تخصص اللغة العربية . تعليم ابتدائي) فردياً في منازلهم أو في أي مكان آخر خارج قاعة الدراسة باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل الحضور إلى القاعة، في حين يُخصّص وقت المحاضرة للمشاركة النشطة في المناقشات والتطبيقات اللغوية حول تلك المادة التي شاهدها، وذلك تحت إشراف القائم بالتدريس وتوجيهه.

(٣) المناقشات الإلكترونية الموجهة Electronic Discussions :

تُعرف المناقشات الإلكترونية الموجهة إجرائياً بأنها: حوارٌ تزامنيٌّ تفاعليٌّ مكتوبٌ يتم عبر تطبيق تليجرام Telegram بين القائم بالتدريس (الذي يُدير النقاش ويحدّد قواعده) وطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية (تخصص اللغة العربية . تعليم ابتدائي)، حيث يُوجّه القائم بالتدريس مجموعة من الأسئلة المُعدّة مسبقاً حول المادة العلمية الشارحة للقواعد اللغوية الأساسية التي سبق إرسالها في صورة فيديوهات تعليمية، وتلقى الاستجابات وتعزيز أصحابها، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة، مع إتاحة الفرصة للطلاب للاستفسار وإرسال تعليقاتهم وطرح آرائهم اللغوية ومقترحاتهم، بما يساعد على استيعابهم تلك القواعد.

(٤) الأداء الكتابي :

يُعرف الأداء الكتابي إجرائياً بأنه: استعمال طالب الفرقة الأولى بكلية التربية (تخصص اللغة العربية . تعليم ابتدائي) اللغة العربية استعمالاً صحيحاً ودقيقاً في التعبير عن موضوع محدد، بحيث يُراعي سلامة الكتابة شكلاً ومضموناً من حيث: حسن تقسيم الموضوع، وتنظيمه في فقرات متسلسلة منطقياً، والتوظيف السليم للقواعد النحوية والإملائية، ووضوح الخط، واستخدام الألفاظ المُعبّرة عن المعنى، والتدعيم بالشواهد والصّور البلاغية، مع استيفاء الموضوع من جميع جوانبه؛ بما ينعكس على جودة المنتج الكتابي. ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المُعدّ لذلك.

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

(٥) مهارات التفكير العليا :

تُعرف مهارات التفكير العليا إجرائياً بأنها: عمليات عقلية تجمع بين النقد والإبداع بقصد معالجة معلومات خاصة بموضوع لغوي معين، حيث يقوم طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية (تخصص اللغة العربية - تعليم ابتدائي) بتقديم مبررات علمية لبعض الألفاظ أو التراكيب، واستنتاج حكم معين من استقراء أحكام أخرى، وطرح تساؤلات ناقدة حول استعمال لغوية، وتمييز الجمل الصحيحة لغوياً من الخطأ، وتصويب الخطأ مع التعليل، وإصدار الأحكام المدعومة بالدليل، والتنبؤ بالنتائج المترتبة على استعمال لغوي معين. ونُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المُعد لذلك.

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ لتعرف فاعلية برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية كل من: الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى (تخصص اللغة العربية - تعليم ابتدائي) بكلية التربية.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ما تقدمه لكل من:

(١) مُخططي البرامج ومطورها بكليات التربية : تسهم هذه الدراسة في تطوير برنامج إعداد معلم اللغة العربية (تعليم ابتدائي) بالفرقة الأولى بكلية التربية من خلال تقديمها برنامجاً مقترحاً في التطبيقات اللغوية قائماً على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية، وذلك وفق مراحل وإجراءات علمية محدّدة تمّ التوصل إليها، كما تقدّم الدراسة قائمةً بالمفاهيم اللغوية الأساسية اللازمة لهؤلاء الطلاب، وقائمةً بأنماط التطبيقات اللغوية، وقائمةً بمهارات الأداء الكتابي، وأخرى بمهارات التفكير العليا، فضلاً عن اختبارين؛ أحدهما لقياس الأداء الكتابي، والآخر لقياس مهارات التفكير العليا.

(٢) طلاب الفرقة الأولى بكليات التربية : حيث يُتوقّع أن يسهم البرنامج المقترح في التطبيقات اللغوية القائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية في تنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية (تخصص اللغة العربية - تعليم ابتدائي).

(٣) الباحثين : تمثلُ الدراسةُ مُنطلقاً لدراساتٍ أخرى تسعى إلى توظيف التقنيات التكنولوجية والأنماط الحديثة الأخرى للتعليم الإلكتروني لتدريس العلوم اللغوية في مراحل تعليمية مختلفة.

الخلفية النظرية للدراسة :

أولاً - التطبيقات اللغوية (تعريفها، وأهميتها، وأنماطها) :

التطبيقاتُ في اللغةِ هُوَ: " إخضاعُ المسائلِ والقضايا لقاعدةٍ علميةٍ أو قانونيةٍ أو نحوها" (مجمع اللغة العربية الفاهري، ٢٠٠٤: ٥٥٠)، بحيث يتم نقلها إلى مجال التنفيذ العملي.

ويمكنُ تعريفُ التطبيقاتِ اللغويةِ بأنها: ممارساتٌ فعليةٌ متصلةٌ بالقواعدِ النحويةِ والصرفيةِ والإملائيةِ يقومُ بها الطالبُ عبرَ أنماطٍ متنوعةٍ من الأنشطة؛ بحيث يصبحُ قادرًا على استعمالِ اللغةِ استعمالًا صحيحًا، بما يُحقِّقُ الأهدافَ المرجوةَ من الدرسِ اللغويِّ.

ونكمنُ أهميةُ التطبيقاتِ اللغويةِ في تحويلِ المعارفِ النظريةِ إلى مهاراتٍ يكتسبها المتعلمُ؛ لتكونَ راسخةً في ذهنه، ويقومَ بتوظيفها في مختلفِ المواقفِ التواصليةِ بحيث يكونُ قادرًا على الحديثِ بدقةٍ وطلاقةٍ، وفهمِ المسموعِ وتدقيقه ونقده، والقراءةِ الصحيحةِ الخاليةِ من الأخطاء، والكتابةِ السليمةِ المُراعِيةِ لقوانينِ اللغةِ (جيلالي؛ زحاف، ٢٠٢١: ١٨٠-١٨١، ١٨٩)، كما أنَّ التطبيقاتِ اللغويةِ وسيلةٌ من وسائلِ مراجعةِ الدُّروسِ وتقويمِ الأداءِ اللغويِّ للمتعلِّمين؛ حيثُ يتمُّ من خلالها تحديدُ نقاطِ القوةِ لتعزيزها، ونقاطِ الضعفِ لاستدراكها عبرَ مزيدٍ من التطبيقاتِ، فضلًا عن أنها أدومُ أثرًا في أذهانِ المتعلِّمين، وأعونُ لهم في أداءاتهم مقارنةً بالشروحاتِ النظريةِ المجردةِ.

وتتنوعُ أنماطُ التطبيقاتِ اللغويةِ، منها: (عبد الله، ٢٠٠٣: ١١٢-١١٥؛ جيلالي؛ زحاف،

٢٠٢١: ١٨٦-١٨٩)

(١) نمطُ (الإكمال)، وفيه يُكَلَّفُ المتعلِّمُ بملءِ الفراغِ الذي يتخلَّلُ جملاً أو نصًّا قصيرًا.
(٢) نمطُ (التعليل)، وفيه يُكَلَّفُ المتعلِّمُ بذكرِ أسبابِ ورودِ لفظٍ لغويٍّ أو تركيبٍ ما على النحوِ الذي يكونُ عليه، كأن يُعلَّلَ سببَ كتابةِ الهمزةِ في كلماتٍ: (أقبل - بُؤرة - تلاءم - دفاءً).

(٣) نمطُ (التحويل)، وفيه يُكَلَّفُ المتعلِّمُ بتغييرِ هيئةِ الجُمَلِ أو الألفاظِ من شكلٍ إلى آخرٍ أو من هيئةٍ إلى أخرى، كأن يُحوَّلَ جُملاً من البناءِ للمعلومِ إلى البناءِ للمجهولِ، أو يُحوَّلَ جملةٌ تخاطبُ المفردَ المذكَّرَ إلى جملةٍ تخاطبُ المثنى المذكَّرَ، أو جَمَعَ الذُكُورِ، أو المثنى المؤنَّثَ، أو جَمَعَ الإناثِ...

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

(٤) نمط (التصنيف)، وفيه تُقدّم للمتعلّم كلمات أو جُمَل، ويُطلبُ منه تصنيفها في جدولٍ بحسب وظيفتها اللغوية (نحوية أو إعرابية أو تركيبية أو صرفية)، كأن يُصنّفَ كلماتِ جُمَلٍ إلى المعطوف والمعطوف عليه وحرف العطف.

(٥) نمط (الاختيار)، وفيه يُكَلِّفُ الطَّالِبُ باختيارِ الإجابةِ الصَّحيحةِ من بين بدائلٍ معطاةٍ.

(٦) نمط (الإعراب)، حيث يُكَلِّفُ المتعلّمُ بإعرابِ كلماتٍ وَرَدَتْ في تركيبٍ لغويّ.

(٧) نمط (الاستخراج)، وفيه يُعيّنُ المتعلّمُ وحداتٍ أو تراكيبَ نحويّةً أو صرفيّةً أو إملائيّةً سواء من جُمَلٍ أو نُصُوصٍ.

(٨) نمط (التمثيل)، وفيه يُكَلِّفُ الطَّالِبُ بأن يأتيَ بأمثلةٍ من عندهِ يستخدمُ فيها قاعدةً معيّنةً.

(٩) نمط (التمييز)، وفيه يُكَلِّفُ الطَّالِبُ بالتمييزِ بين بعضِ المفاهيمِ، مثل: التَّمييزِ بين الحَالِ والصفَةِ في بعضِ التَّراكيبِ، أو التَّمييزِ بين المواضيعِ المختلفةِ لرَسْمِ الهمزةِ المتوسطةِ.

(١٠) نمط (الضبط بالشكل)، وفيه يضبطُ المتعلّمُ كلماتٍ أو جُمَلًا واردةً في تركيبٍ أو نصٍّ ضبطاً نحويّاً صحيحاً.

(١١) نمط (التّركيب)، وغرضه تمكينُ المتعلّمِ من تركيبِ جُمَلٍ تشتملُ على مفهومٍ نحويٍّ معيّنٍ، كأن يُكْتَبَ ثلاثُ جُمَلٍ تتضمّنُ جَمْعَ المؤنثِ السَّالمِ مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً.

(١٢) نمط (تصويب الأخطاء)، وفيه يُكَلِّفُ المتعلّمُ بتصويبِ الأخطاءِ الواردةِ في بعضِ الجُمَلِ، مع ذِكرِ السَّبَبِ الدَّاعي لهذا التَّصويبِ.

في ضوء استعراض الأنماط السابقة، تمّ تحديدُ الأساسِ التَّالي لبناءِ برنامجِ هذهِ الدِّراسةِ:

▪ الاستنادُ إلى أنماطٍ مختلفةٍ من التَّطبيقاتِ اللُّغويّةِ في بناءِ أنشطةِ البرنامجِ.

وقد أُعدَّتْ دراساتٌ قليلةٌ في التَّطبيقاتِ اللُّغويّةِ في صفوفِ ومراحلٍ تعليميّةٍ مختلفةٍ، منها: دراسةُ عبد الله (٢٠٠٣)، وتوصّلت إلى وجودِ أثرٍ إيجابيٍّ للتَّطبيقاتِ النحويةِ المكتنفةِ المصوّرةِ في تحصيلِ تلاميذِ الصفِّ السَّادسِ الابتدائيِّ للقواعدِ النحويةِ واحتفاظهم بها، كما توصّلت دراسةُ الزعبي؛ التوتنجي (٢٠٠٩) إلى وجودِ أثرٍ دالٍّ إحصائيّاً لاستخدامِ الخرائطِ المفاهيميّةِ لتدريسِ القواعدِ والتَّطبيقاتِ اللُّغويّةِ في تحصيلِ طلابِ الصفِّ العاشرِ الأساسيِّ في مدارسِ النُّمو التربويِّ في الأردن، وتحسينِ مستوى البنيةِ المفاهيميةِ لديهم.

ودلت نتائج دراسة السبع (٢٠١٧) على وجود أثر دالّ إحصائياً لاستخدام استراتيجيات (محاكاة الأنموذج) لتدريس مقرر التدريبات اللغوية (١) في تحصيل القواعد اللغوية الأساسية اللازمة لطلبة المستوى الثالث في قسم الدراسات العربية بكلية التربية جامعة صنعاء، كما دلت نتائج دراسة محمد (٢٠١٧) على فاعلية برنامجٍ مقترحٍ قائمٍ على التطبيقات اللغوية في تنمية بعض مهارات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها بالسنة الرابعة في بعض الجامعات الماليزية.

باستقراءٍ ما سبق؛ تمّ استخلاصُ قائمةٍ مبدئيةٍ بأنماطِ التطبيقاتِ اللغويةِ تشتملُ على (١٢) نمطاً، هي: الإكمال، والتعليل، والتحويل، والتصنيف، والاختيار وإعادة الكتابة، والإعراب، والاستخراج، والتمثيل، والتمييز، والضبط بالشكل، والتركيب، وتصويب الخطأ.

ثانياً - الأداء الكتابي (ماهيته، ومهارته) :

الأداء الكتابي هو استعمال الطالب اللغة استعمالاً صحيحاً ودقيقاً في التعبير عن موضوعٍ محدّدٍ، بحيث يُراعى سلامة الكتابة شكلاً ومضموناً، ويستوفي الموضوع من جميع جوانبه؛ بما ينعكس على جودة المنتج الكتابي صحّةً ووضوحاً وأصالةً.

فقد يكتب الطالب قصةً، أو ينظم شعراً، أو يُسطر يومياتٍ، وقد يكتب ليتواصل مع أترابه أو لقضاء مصالحه، أو يكتب استمارةً لشغل وظيفةٍ أو طلباً لاستخراج مستندٍ؛ لذا فالكتابة صناعةٌ تحتاج إلى ذرّةٍ ومهارةٍ لتعلمها، وقد يُنظر إليها باعتبارها مُنتجاً نهائياً يتواصل فيه الكاتب مع القارئ، أو يُنظر إليها باعتبارها عمليةً تتضمّن ثلاث مراحلٍ، هي: (التخطيط للكتابة)، وفيها يُحدّد الكاتب موضوعَ الكتابة، وفكره، والمعلومات التي سيضمّن فيها، والمصادر التي سيرجع إليها، ثم تأتي مرحلة (التأليف أو الإنشاء)، حيث يشرع في كتابة الموضوع الذي خطّط له مراعيًا تقسيمه إلى مقدمةٍ وعرضٍ وخاتمةٍ، واتباع نظام الفقرات في الكتابة، ووضوح الفكر وترابطها وتسلسلها المنطقي، وسلامة الألفاظ والجمل والعبارات، والصحة النحوية والإملائية، ووضوح الخط، واستخدام علامات الترقيم وأدوات الربط المناسبة للمعنى، ثم تأتي مرحلة (المراجعة)، وفيها يُفحّص ما كتب ويهدّبه (عبد الباري، ٢٠١٠: ٢١-٢٢، ٢٥، ٢٧-٢٨، ٣٢).

في ضوء استعراض ماهية الأداء الكتابي، تمّ تحديد الأساس التالي لبناء برنامج هذه الدراسة: النظر إلى الأداء الكتابي باعتباره مُنتجاً نهائياً يتواصل فيه الطالب مع القارئ.

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

وقد تعددت مهارات الأداء الكتابي التي استهدفت الدراسات السابقة تَمَيُّتها لدى الطلاب في المرحلة الجامعية، منها: دراسة Alshumaimeri & Bamanger (2013)، واشتملت على مهارات: الصِّحة الإملائية للمفردات، وبناء الجمل بناءً تركيبياً صحيحاً، واستخدام علامات الترقيم، وتوازن الفقرات من حيث الطول والقصر، والتسلسل المنطقي في الكتابة، وذلك لدى طلاب الفرقة الثالثة بقسم اللغة الإنجليزية بكلية اللغات جامعة الملك سعود. ودراسة Allagui (2014)، واشتملت على مهارات: تنظيم الكتابة في فقرات، والصحة النحوية للتركيب، واستخدام المفردات المناسبة، وسلامة الهجاء، واستخدام علامات الترقيم، وكفاية المعلومات المتضمنة في المحتوى المكتوب، وذلك لدى عينة من الطلاب الذين يدرسون اللغة الإنجليزية بجامعة (البريمي) في سلطنة عُمان.

وتمثلت مهارات الأداء الكتابي في دراسة Altas & Enisa (2020) في: الترابط والتماسك بين الفقرات، ودقة المفردات المعبرة عن المعنى، وتدعيم الكتابة بالأدلة، واستخدام علامات الترقيم وأدوات الربط، والصحة الإملائية، ومراعاة القواعد في بناء التركيب، وذلك لدى عينة من معلمي اللغة الإنجليزية قبل الخدمة بجامعة (بهجة شهير) بمدينة اسطنبول بتركيا.

كما اشتملت دراسة Yerukneh & Olana & Zewdie (2023) على مهارات: ارتباط الفكر بالموضوع المحدد للكتابة، وتسلسل الفكر وتطورها، وتنظيم الموضوع بشكل جيد (مقدمة، ومتن، وخاتمة)، ووحدة الموضوع وتماسكه، والانتقالات المنطقية بين الفقرات، والصحة النحوية، وذلك لدى طلاب الفرقة الأولى بمعهد دراسة اللغات والصحافة بجامعة (وليجا) بأثيوبيا. وتمثلت مهارات الأداء الكتابي في دراسة Zhao & Yang (2023) في: تنظيم الكتابة في فقرات، واستخدام المفردات المناسبة، ووضوح الخط، وتوظيف قواعد اللغة في بناء الجمل، واستخدام علامات الترقيم، وذلك لدى عينة من المتعلمين الصينيين للغة الإنجليزية بجامعة (مودانجيانغ) بمقاطعة (هونان) بالصين.

باستقراء الدراسات السابقة ومهارات الأداء الكتابي المشتركة بينها أو التي تفرّدت بها بعض الدراسات؛ تم استخلاص قائمة مبدئية بتلك المهارات صَنَّفَهَا الباحثُ في مَهَارَتَيْنِ رَئِيسَتَيْنِ، هما: مهارات (الشُّكْلِ)، وتتضمن: تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة، ووضوح الخط وصحة الرسم، ومراعاة المواضع الصحيحة لرسم الهمزة بأنواعها في الكتابة، ومراعاة القواعد في بناء

التركييب، وتنظيم الكتابة في فقرات بحيث تتعلّق كلُّ فقرةٍ بفكرةٍ رئيسيةٍ، واستخدام علامات الترقيم استخدامًا صحيحًا بما يوضّح المعنى، والربط بين الجمل والعبارات باستخدام أدوات الربط المناسبة. ومهاراتُ (المضمون)، وتتضمن: استخدام الألفاظ الفصيحة المعبرة عن المعنى، وارتباط الفكر بموضوع التعبير المحدّد ارتباطًا وثيقًا، والترابط والتماسك بين الفقرات، وشمول الفكر لموضوع الكتابة، وتنوع الشواهد والأدلة في الموضوع، واستخدام الصور البيانية والمحسّنات البديعية في الكتابة.

ثالثًا - مهارات التفكير العليا (ماهيتها، وتصنيفها) :

جاء في (المعجم الوسيط): " فَكَّرَ فِي الْأَمْرِ - فَكَّرًا: أَعْمَلَ الْعَقْلَ فِيهِ وَرَتَّبَ بَعْضَ مَا يَعْلَمُ لِيَصِلَ بِهِ إِلَى مَجْهُولٍ... فَكَّرَ فِي الْمَشْكِلةِ: أَعْمَلَ عَقْلَهُ فِيهَا لِيَتَوَصَّلَ إِلَى حَلِّهَا... التَّفْكِيرُ: إِعْمَالُ الْعَقْلِ فِي مَشْكِلةٍ لِّلْتَوَصُّلِ إِلَى حَلِّهَا. الْفِكْرُ: إِعْمَالُ الْعَقْلِ فِي الْمَعْلُومِ لِلْوُصُولِ إِلَى مَعْرِفَةِ مَجْهُولٍ. وَيُقَالُ: لِي فِي الْأَمْرِ فَكْرٌ: نَظَرَ وَرَوَيْتَهُ. (ج) أَفْكَارٌ... الْفِكْرَةُ: الصُّورَةُ الدَّهْنِيَّةُ لِأَمْرٍ مَا. (ج) فَكْرٌ" (مجمع اللغة العربية القاهري، ٢٠٠٤: ٦٩٨).

يتضح من التعريف اللغوي السابق أنّ التفكير هو إعمال الفرد عقله في أمرٍ أو مشكلةٍ، مُنتفعًا ممّا لديه من معلوماتٍ وخبراتٍ سابقةٍ، حيثُ يُنظرُ فيها بتأنٍ ورويّةٍ، ويحلّها؛ ليفصلَ في هذا الأمر الذي يفكرُ فيه، أو ليصلَ إلى حلٍّ للمشكلة التي تُواجهه؛ وهذا يعني أنّ التفكير نشاطٌ عقليٌّ غيرٌ مرئيٍّ، يُستدلُّ عليه من نتائج التي يُيديها الفردُ منطوقاً أو مكتوبةً، كما أنّ التفكير قد يكون تقاربياً محدوداً في مهارته، وقد يكون معقداً يتطلب مهاراتٍ علياً.

وقد نبعث مهارات التفكير العليا من تصنيف " بلوم " للمستويات المعرفية، حيثُ صنّفها عام ١٩٥٦ إلى ستة مستوياتٍ تتدرّج من السهل إلى الصعب، هي: المعرفة أو التذكر، والفهم أو الاستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتركييب، والتقويم، ومنذ ذلك الوقت تمّ تقسيم مهارات التفكير إلى مهاراتٍ أساسيةٍ أو دنيا، وأخرى علياً أو مركّبة (عبد الباري، ٢٠١٢: ٣٥٩).

فمهارات التفكير الأساسية Lower Thinking Skills هي أنشطة عقلية غير معقدة، تعني بالأعمال اليومية الروتينية التي يقوم بها الفرد، ويستخدم فيها العمليات العقلية بشكلٍ محدود، وتشمل: الملاحظة، والمقارنة، والتصنيف، فضلاً عن اكتساب المعرفة وتذكرها، والفهم، والتطبيق، وتلك الثلاثة الأخيرة هي المستويات الدنيا للتفكير عند بلوم (العتوم؛ الجراح؛ بشارة، ٢٠٠٩: ٢٥-٢٦).

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصنوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

أما مهارات التفكير العليا Higher Thinking Skills، فتتطلب الاستخدام الواسع والمتعمق للعمليات العقلية؛ لحل مشكلات معقدة لا يمكن حلها من خلال الاستخدام العادي لمهارات التفكير الدنيا، وتشمل هذه المهارات: التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفكير التحليلي، والتفكير الاستدلالي، والتفكير التأملي، والتفكير فوق المعرفي، واتخاذ القرارات (عطية، ٢٠١٥: ١١٨)، وهي تُعبر عن مستويات: (التحليل والتركيب والتفويض) في تصنيف بلوم قبل تعديله، أو (التحليل والتفويض والإبداع) في تصنيف بلوم المعدل، والذي صدر عام ١٩٩٩.

بناءً على البيان السابق، تتعدّد مهارات التفكير العليا التي يمكن تمثيلها لدى الطلاب، فقد ذكر العتوم؛ الجراح؛ بشاره (٢٠٠٩: ٢٢٧) مهارات: (طرح التساؤل الناقد)، وهي القدرة على صياغة الأسئلة بهدف إجراء فحص دقيق للموضوع أو القضية، واكتشاف مواطن القوة والضعف بالاستناد إلى معايير مقبولة، و(صياغة التنبؤات)، وهي القدرة على تجاوز حدود المعلومات المعطاة إلى ما هو أبعد من ذلك، و(التحليل)، وهي القدرة على تجزئة المعلومات المركبة إلى أجزاء، وتحديد علاقات بين هذه الأجزاء، و(التركيب)، وهي القدرة على وضع العناصر أو الأجزاء معاً في صورة جديدة لإنتاج شيء مبتكر ومتفرد، و(التفويض)، وهي القدرة على إصدار حكم على شيء استناداً إلى معيار معين. وحدد أبو جلاله (٢٠١٢: ١٧٠) مهارات التفكير العليا في: التحليل، والتركيب، واستنتاج صحة حكم معين من صحة أحكام أخرى، وإصدار حكم مدعوم بالأدلة على أمر أو موقف.

كما تعددت مهارات التفكير العليا التي استهدفت الدراسات السابقة تنميتها لدى الطلاب في مراحل وصفوف تعليمية مختلفة، فقد صنّف جاد؛ هريدي؛ السيد (٢٠١٥) تلك المهارات إلى: (مهارات مستوى التحليل)، وتشمل: تحديد الحجج والشواهد على قضية معينة، وتحديد الأخطاء والمغالطات الواردة بالنص، وتحديد الأسباب والدوافع لحدث معين، و(مهارات مستوى التفويض)، وتشمل: الحكم على المقروء في ضوء معلومات النص، وتصحيح الأخطاء الواردة بالنص، و(مهارات مستوى التركيبي)، وتشمل: اقتراح حلول يُضيف بها معلومات جديدة للنص، واستنتاج أفكار بعد قراءة النص ينتج عنها معلومات جديدة، وذلك لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي.

وحددت دراسة الحمدان؛ الجاسم (٢٠٢٠) مهارات التفكير العليا أيضاً في: (التحليل، والتركيب، والتقييم) لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، وهي المهارات نفسها في دراسة كل من: بني عطا (٢٠٢٠) لطالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة جدة، ودراسة Irianti & Febriani (2022) لدى عينة من طلاب الفصل الثالث بفصول تدريس الاستماع باللغة الإنجليزية في جامعة Galuh بإندونيسيا، ودراسة Hassanuzin (2022) لدى عينة من متعلمي اللغة الإنجليزية في فصول تدريس القراءة بجامعة TEKNOLOGI MARA بماليزيا.

كما هدفت دراسة الحربي (٢٠٢٣) إلى تنمية مهارات التفكير العليا لدى عينة من طالبات الصف الثالث المتوسط في منطقة مكة المكرمة، وصنفت تلك المهارات أيضاً إلى ثلاث مهارات رئيسية، هي: (التحليل)، وتضمنت: استنتاج القاعدة التي تضبط استخدام تركيب معين، وتحليل الجملة تحليلاً إعرابياً صحيحاً، و(التركيب)، وتضمنت: تكوين جمل مفيدة تحقق قاعدة لغوية، وترتيب الكلمات في الجملة حسب موقعها الإعرابي، و(التقويم)، وتضمنت: اكتشاف الأخطاء النحوية الخارجة عن القاعدة، وتصويب الأخطاء في التراكيب، وتمييز الجمل الصحيحة من الخاطئة.

باستقراء الدراسات السابقة ومهارات التفكير العليا المشتركة بينها أو التي تفرقت بها بعض الدراسات؛ تم استخلاص قائمة مبدئية بتلك المهارات، هي: تقديم مبررات علمية لبعض الألفاظ أو التراكيب، واستنتاج حكم معين من استقراء أحكام أخرى أو معلومات متوافرة، وطرح تساؤلات ناقدة حول استعمال لغوية، وتمييز الجمل الصحيحة لغوياً من الخطأ، وتحديد الأخطاء والمغالطات الواردة بالنص اللغوي، وتحديد الحجج والشواهد على قضية لغوية معينة، وإصدار الأحكام المدعومة بالدليل، وصياغة تنبؤات لغوية بناءً على معلومات معطاة.

رابعاً - التعلّم المَعكُوسُ Flipped Learning :

(١) ماهية التعلّم المَعكُوسُ وأهميته :

التعلّم المَعكُوسُ هو استراتيجية تُحوّل فيها جميع المحاضرات التقليدية إلى دروس يتم وضعها على شبكة الإنترنت في صورة مقاطع فيديو، أو ملفات عروض تقديمية PowerPoint، أو كتب إلكترونية مصوّرة، أو محاضرات صوتية Podcasts، بحيث يستطيع الطلاب الوصول إليها خارج قاعة الدراسة ومتابعة الشروحات المتعلقة بها والتفاعل معها، في حين يتم إفساح المجال داخل القاعة للتعمق في تلك المادة العلمية المرسلّة، من خلال الممارسات النشطة القائمة على التطبيقات والمناقشات وإثارة التفكير، وذلك تحت إشراف القائم بالتدريس وتوجيهه؛ حيث يستمر في

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

متابعة الطلاب وتصحيح واجباتهم، وتقديم التغذية الراجعة لهم، وكذلك وضع العلامات المستحقة لكل طالب (الشرمان، ٢٠١٥: ١٦٠-١٦١، ٢٤٧-٢٤٨؛ Roehling & Roehling, 2018: 1)، أي أن ما يتم عمله في البيت ضمن التعلم التقليدي يتم عمله داخل قاعة الصف، وما يتم عمله في قاعة الصف ضمن التعلم التقليدي يتم عمله في البيت، ومن هنا جاءت تسميته هذا النوع من التعلم.

ويستطيع الطالب في الجانب الإلكتروني من التعلم المعكوس أن يسير بالسرعة التي تناسبه في مشاهدة الفيديوهات التعليمية، وأن يوقف شرح المادة متى يشاء لتدوين الملاحظات أو الأسئلة على المحتوى، ثم يتابع عرض الشرح من جديد، ويمكنه أيضاً إعادة مشاهدة الفيديوهات، وأن يتفعل بين المشاهد السابقة واللاحقة أثناء العرض؛ من أجل استيضاح نقطة معينة أو تجاوز مقطع يعرفه من قبل، كما أن التطبيقات التي تتم داخل قاعة الدراسة تسهم في تعميق استيعاب الطالب المادة العلمية الشارحة التي شاهدوها خارج القاعة، وتصويب المفاهيم الخاطئة لدى بعضهم حول تلك المادة؛ مما يوفر لهم تغذية راجعة مباشرة وفورية أثناء التطبيق (الشرمان، ٢٠١٥: ١٦٥-١٦٦، ١٧٩)، فضلاً عن أن التعلم المعكوس يمكن الطالب من مشاهدة المحاضرات المسجلة في الأوقات والأماكن الملائمة لهم، ويعزز العلاقات بين الطلاب من ناحية وبينهم وبين المعلم من ناحية أخرى، حيث يتيح مزيداً من التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب، ويشجع روح البحث لديهم (Preeti, 2021: 40).

ويرتبط التعلم المعكوس بالمستويات المعرفية عند "بلوم" ارتباطاً وثيقاً؛ فإن جهود الطلاب خارج المحاضرة الصفية تتركز في مستويي المعرفة الدئيين: التذكر والاستيعاب، في حين تتركز الممارسات داخل المحاضرة في مستويات المعرفة العليا: التطبيق، والتحليل، والتقويم، والإبداع (الشرمان، ٢٠١٥: ١٨٠)، وهذا على عكس الطريقة التقليدية في التدريس التي يستند فيها المعلمون الجزء الأكبر من وقت الدرس داخل الصف بالتركيز على مستويي التذكر والاستيعاب، ولما يصلون إلى (التطبيق) (بيرجمان؛ سامز، ٢٠١٥: ٥٦).

يتضح مما سبق أن التعلم المعكوس جعل الطالب محور العملية التعليمية، وأسهم في الاستغلال الأمثل لوقت التعلم، من خلال زيادة الوقت المتاح أمام الطالب للتفاعل الذاتي المسبق مع المادة العلمية من ناحية، والمشاركة اللاحقة والنشطة في تطبيقات موسعة ومثيرة للتفكير حول

تلك المادة من ناحية أخرى؛ مما يؤدي إلى تعلم أكثر عمقاً ينعكس إيجابياً على مستوى تحصيل الطلاب وأدائهم.

(٢) الفيديو في التعلم المعكوس (إنتاجه، وخصائصه) :

تعد مقاطع الفيديو أكثر الوسائط التكنولوجية شيوعاً في التعلم المعكوس، حيث يشرح القائم بالتدريس الدروس في صورة فيديوهات تعليمية مسجلة، يتم تخزينها، ثم رفعها على الإنترنت.

ويمر إنتاج الفيديو في التعلم المعكوس بالخطوات التالية: (الشرمان، ٢٠١٥: ٢٠٩-٢١٠،

٢١٥-٢١٩)

أ- التخطيط المسبق والدقيق لمحتوى الفيديو: يكون التركيز في هذه الخطوة على وضوح محتوى الفيديو، وعلى ألا يكون فيه حشو أو تكرار؛ لئلا يمل الطالب ويفقد انجذابه للفيديو وتركيزه في محتواه، ومن المفيد في هذا المقام أن يلجأ المعلم لوضع سيناريو للفيديو يضمن الالتزام بخطه وعدم الخروج عنه؛ من أجل الوصول إلى الغاية منه.

ب - تسجيل الفيديو: بعد تجهيز الأدوات والأجهزة التي يُراد استخدامها في التسجيل (بما في ذلك الحاسوب والمايكروفون والكاميرا)، يقوم المعلم بشرح الدرس وفي ذهنه طلابه، بينما يقوم البرنامج بتسجيل شرحه. ومن المفيد أثناء التسجيل أن يلتزم المعلم بالسيناريو الذي سبق إعداده؛ لكي يحافظ على تدفق المعلومات وترابطها أثناء الشرح.

ج - تحرير الفيديو: أحياناً يتطلب الفيديو الذي تم تسجيله إضافة بعض الأشكال التوضيحية إليه، أو التغلب على مشكلات في جزء منه؛ لذا يجب تحريره، أي ترتيب محتواه ضمن تتابع زمني مدروس.

د - نشر الفيديو: بعد أن تتم عملية تسجيل الفيديو وتحريره يصبح جاهزاً لنشره بين الطلاب عبر الإنترنت بحيث يستطيعون الوصول إليه بسهولة، أو توزيعه على أقراص مضغوطة CDs.

وهناك مجموعة من الخصائص ينبغي مراعاتها عند إنتاج فيديو للتعلم المعكوس، هي: أن يكون متعلقاً بموضوع واحد، وذا جودة عالية، وترك المجال للفيديو ليتحدث عن نفسه، فبدلاً من الحديث النظري المسترسل عن خطوات معينة، على المعلم أن يشرح هذه الخطوات بإيجاز مع تطبيقها، أو يطبقها مباشرة؛ ليبقى الفيديو بعيداً عن الإطالة والحشو، كما يجب المحافظة على انسياب الفيديو، فلا يطيل المعلم في شرح نقطة معينة بما يفقد المشاهد متعة المشاهدة والمتابعة، والمحافظة كذلك على قصر الفيديو ما أمكن (الشرمان، ٢٠١٥: ٢٠٩، ٢٢٠-٢٢١).

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصنوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

- في ضوء استعراض ماهية التعلم المعكوس، وأهميته، وخطوات إنتاج الفيديو التعليمي وخصائصه، يمكن استخلاص الأسس التالية لبناء برنامج هذه الدراسة :
- إنتاج فيديوهات تعليمية شارحة للمحتوى العلمي لبرنامج التطبيقات اللغوية في هذه الدراسة.
 - التخطيط المسبق لمحتوى الفيديوهات التعليمية من خلال إعدادها في صورة ملفات تقديمية PowerPoint مرتبة منطقيًا ومركزة، قبل الشروع في تسجيلها.
 - الحزص على قصر الفيديوهات التعليمية ما أمكن ذلك في أثناء تسجيلها.
 - تحميل الفيديوهات عبر وسيط إلكتروني تواصل على الإنترنت يسهل وصول الطلاب إليه.
 - تحميل الفيديوهات قبل موعد المحاضرة الصفية بيوم واحد على الأقل؛ ليشاهدها الطلاب، ويسجلوا ملاحظاتهم واستفساراتهم.
 - الحزص على الإجابة عن استفسارات الطلاب حول ما غمض عليهم في الفيديوهات التعليمية.
 - تنفيذ التطبيقات اللغوية المكثفة داخل قاعة الدراسة استنادًا إلى إجراءات تدريسية قائمة على بعض استراتيجيات التعلم النشط.

خامسًا - المناقشات الإلكترونية Electronic Discussions :

(1) ماهية المناقشات الإلكترونية، وأهميتها :

المناقشات الإلكترونية هي: تفاعل حواري نشط بين المعلم والطلاب، أو بين الطلاب بعضهم مع بعض، وذلك عبر أدوات النقاش الإلكتروني المتوفرة على شبكة الإنترنت، حيث يتبادلون المعلومات والآراء العلمية حول الموضوعات المطروحة للمناقشة، من خلال الرسائل النصية والصوتية ومقاطع الفيديو، ومشاركة المقالات والملفات؛ لتحقيق أهداف التعلم، فهي تعدّ نظيرًا للمناقشة وجهًا لوجه في التعليم التقليدي (سعيد؛ الدغدي، ٢٠١٣: ٩٤؛ جادو، ٢٠١٨: ١١٦، ١٣٢؛ إبراهيم، ٢٠١٩: ١٨٨).

وتتعدّد أدوات المناقشة الإلكترونية، منها: المنتديات الإلكترونية Forums، وويكي Wiki، والمدونات Blogs، ومواقع التواصل الاجتماعي، مثل: (فيس بوك Facebook، وتليجرام Telegram)، والمحادثة الإلكترونية Chatting بأنواعها المكتوبة والمسموعة والمرئية، والبريد الإلكتروني E-Mail (إسماعيل، ٢٠٠٩: ٣٠٦).

ونكمن أهمية المناقشات الإلكترونية في تعزيز التفاعل الإيجابي لدى الطلاب، وتنمية مهاراتهم المتعلقة بالتفكير النقدي؛ حيث يقرؤون وجهات نظر متنوعة، ويفكرون بعناية في الإجابات المقدمة، كما يشارك الطلاب في تلك المناقشات بطريقة منظمة ومدروسة ودون توتر أو قلق؛ مما ينعكس على ثقتهم بأنفسهم، ورغبتهم في مزيد من المشاركة، وقدرتهم على تحمل مسؤولية تعلمهم، فضلاً عن أن المناقشات الإلكترونية تتيح الفرصة للاستعانة بمصادر تعلم متنوعة في أثناء إجابة الأسئلة، وتوفر مزيداً من الوقت للتعلم النشط داخل قاعة الدراسة (Hew & Cheung, 2012: 3) (4 -) .

وتهيئ المناقشات الإلكترونية فرصاً أفضل وأكثر عمقاً للحوار والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب بعضهم مع بعض، وبينهم وبين معلمهم، ويمكن إجراؤها في الزمان والمكان المناسبين لظروف الطلاب واحتياجاتهم؛ مما يساعد على علاج الخجل والانطواء لدى بعضهم، ويشجعهم على المشاركة، كما أن تلك المناقشات تُعمق خبرات الطلاب في الموضوع الواحد (أبو خطوة، ٢٠١٥: ٣٣، ٤٣)، وتفيد في تحقيق نتائج تعلم متنوعة ينعكس أثرها إيجابياً على المستوى التحصيلي والأدائي للطلاب، فضلاً عن أنها تتيح تبادل المعلومات والملفات الإلكترونية في وقت سريع وبتكلفة قليلة، وتوفر التغذية الراجعة الفورية (إبراهيم، ٢٠١٩: ١٨٨ - ١٨٩).

في ضوء استعراض ماهية المناقشات الإلكترونية وأهميتها، تم تحديد الأساسيات التالية لبناء برنامج هذه الدراسة:

- استخدام تطبيق (Telegram) في المناقشات الإلكترونية المتعلقة ببرنامج الدراسة.
- الاقتصاد في المناقشات الإلكترونية على تبادل الرسائل في صورتها المكتوبة؛ لتعلق هذا بأحد الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها.

(٢) أنواع المناقشات الإلكترونية، ومعايير تصميمها :

تتنوع المناقشات الإلكترونية بتنوع صور التفاعل من خلالها، حيث تُصنّف إلى: (مناقشات قائمة على التفاعل المتزامن)، وتمتاز بالوجود الاجتماعي للمشاركين في النقاش، والرؤود الفورية على الآراء والأفكار المطروحة، و(مناقشات قائمة على التفاعل غير المتزامن)، وتتصف بالمرونة في وقت التفاعل وفقاً لظروف الطلاب أو المعلم، وفيها يُعطى للطلاب وقت كافٍ للتفكير والاطلاع والرد على الموضوع المطروح للنقاش، و(مناقشات قائمة على التفاعل المختلط)، وهي تجمع بين المتزامن وغير المتزامن (أبو خطوة، ٢٠١٥: ٣٧).

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

كما تُصنّف المناقشات الإلكترونية إلى: (مناقشات تشاركية أو حرّة)، يتحمّل فيها الطُّلاب أنفسهم مسؤولية تعلّمهم دون تدخّل من المعلم، وذلك من خلال إدارة ذاتية للنقاش وتبادل الآراء حول الأسئلة المُرسلة إليهم، و(مناقشات موجّهة أو مضبوطة)، وتلك يُديرها المعلم ويتحكّم فيها، حيث يرسل الأسئلة، وينتقى الاستجابات، ويعزّزها، ويقدم التغذية الراجعة، ويتدخّل باستمرار في المناقشة، ويعدّل مسارها عند الضرورة، كما يستقبل استفسارات الطُّلاب ويُجيب عنها، وكلا النوعين من المناقشات يمكن أن يتمّ بصورة تزامنية أو غير تزامنية.

وقد حظيت المناقشات الإلكترونية - باختلاف أنواعها - باهتمام عديد من الدراسات، منها: دراسة أبو خطوة (٢٠١٥)، وأثبتت نتائجها وجود تأثير إيجابي للمناقشات الإلكترونية (سواء عبر التفاعل المتزامن بأداة الفيديو ببرنامج Hangout، أم غير المتزامن بالنص المكتوب بأداة المنتدى Fourm المتوفر على نظام مودل، أم المختلط بأداتي: الفيديو المتزامن، والمنتدى غير المتزامن) في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز والاتجاه نحو نوع التفاعل في مقرر (البرمجة التعليمية) لدى عينة من طلاب الدبلوم المهنية تخصص (تكنولوجيا التعليم) بكلية التربية جامعة الإسكندرية، مع أفضلية نمط التفاعل المختلط مقارنةً بنوعي التفاعل الآخرين.

ودلّت نتائج دراسة حرب (٢٠١٨) على فاعلية المناقشات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة على موقع Facebook في تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى بغزة، وتفوق المناقشات الإلكترونية المتزامنة على المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة في تنمية تلك المهارات، كما دلّت نتائج دراسة محمد (٢٠١٩) على فاعلية استخدام المناقشات الإلكترونية بنمطها الموجّهة (المضبوطة) والحرّة (التشاركية) بفصول جوجل التعليمية في تنمية مهارات تصميم وإنتاج القصص الرقمية لدى عينة من طلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة الفيوم، مع أفضلية استخدام المناقشات الحرّة في تنمية تلك المهارات.

وتوصلت دراسة الشهري (٢٠٢٠) إلى وجود أثرٍ دالٍ إحصائياً لاستخدام نمطي المناقشة الإلكترونية (المتزامن) و(غير المتزامن) في تنمية الاتجاه نحو التعلّم النقال لدى عينة من الطُّلاب الدارسين لمقرر (التعلّم الإلكتروني) بكلية التربية بجامعة جدّة، كما دلّت النتائج على أفضلية نمط المناقشة الإلكترونية المتزامن مقارنةً بغير المتزامن في تنمية هذا الاتجاه.

وتوصلت دراسة ربيع (٢٠٢١) إلى فاعلية نموذج للمناقشات الإلكترونية المتزامنة القائمة على استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم العميق وقوة السيطرة المعرفية لطالبات الفرقة الرابعة شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية البنات جامعة عين شمس، كما كشفت النتائج عن أن (٦٩%) من طالبات عينة البحث يُفضّلن أن تكونَ المناقشاتُ الإلكترونيةُ تحت قيادة أستاذ المقرّر.

ودلّت نتائج دراسة الرشيدى (٢٠٢٢) على فاعلية المناقشات الإلكترونية التزامنية وغير التزامنية في تنمية التحصيل المعرفي للمهارات الرقمية لدى طالبات المستوى السادس المسجّلات بمقرر (التلفزيون التربوي للأطفال) بقسم رياض الأطفال بكلية التربية، جامعة حائل، وتفوّق طالبات مجموعة (المناقشة غير التزامنية) مقارنةً بطالبات (مجموعة المناقشة التزامنية) في الجانبين المعرفي والأدائي للمهارات الرقمية.

باستقراء الدراسات السابقة يتضح تباين نتائجها فيما يتعلق بأفضلية نمط التفاعل عبر المناقشات الإلكترونية، حيث دلّت نتائج دراسة أبو خطوة (٢٠١٥) على أفضلية نمط التفاعل المختلط، في حين دلّت نتائج دراسة كل من: حرب (٢٠١٨)، والشهري (٢٠٢٠) على أفضلية نمط المناقشات الإلكترونية المتزامنة، بينما توصلت دراسة الرشيدى (٢٠٢٢) إلى تفوّق طالبات مجموعة (المناقشة غير التزامنية) مقارنةً بطالبات (مجموعة المناقشة التزامنية)، كما أكدت نتائج دراسة محمد (٢٠١٩) أفضلية استخدام المناقشات الإلكترونية التشاركية مقارنةً بالمناقشات الموجهة، في حين دلّت نتائج دراسة ربيع (٢٠٢١) على تفضيل الطالبات نمط المناقشات الموجهة.

والمناقشات الإلكترونية أيًا كان نوعها، فإنّها تُصمّم في ضوء مجموعة من المعايير؛ لكي تكون فعالةً وتُحقّق أهدافها في الموقف التعليمي، وهذه المعايير حدّتها صوفي؛ الشاعر (٢٠٠٨) في دراستهما، حيث توصلتا إلى المعايير التالية:

أ - معيار: (مدير المناقشة وإدارتها)، ومن أهم مؤشرات: أن يبدأ مدير المناقشة جلسة المناقشة المتزامنة في الوقت المحدد لها - أن يعمل مدير المناقشة على مساعدة المتعلّمين الذين يقدّمون إجابات خاطئة - عدم ترك أي أسئلة يطرحها الطُلاب دون الإجابة عنها - أن يعطي تلميحات للطُلاب في الوقت المناسب - أن يشجّع الطُلاب على قراءة مشاركات زملائهم والتعليق عليها أثناء المناقشة الإلكترونية - أن يشجّع الطُلاب على المشاركة الفعّالة في المناقشة من خلال طرح الأسئلة والتجاوب مع زملائهم - أن يشارك في المناقشة ولكن دون أن يسيطر عليها.

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

ب - معيار: (طريقة وأسلوب المناقشة)، ومن مؤشرات: أن تبدأ المناقشة سواء أكانت متزامنة أم غير متزامنة بالترحيب بالطلاب وبجميع الأفكار التي سوف يقومون بتقديمها - أن يضع مدير المناقشة قواعد رئيسة للمناقشة - أن تساعد المناقشة على الكشف عن النقاط الغامضة لدى الطلاب.

ج - معيار: (الأسئلة الحوارية في المناقشات الإلكترونية عبر الويب)، ومن مؤشرات: أن يكون السؤال قصيراً بما يكفي لأن يتذكره الطلاب - أن يكون لكل سؤال فكرة واحدة فقط - أن تكون لغة السؤال سهلة ومألوفة لجميع الطلاب - أن تتطلب إجابة السؤال من الطلاب الإجابة بأكثر من نعم أو لا - أن يرتبط السؤال بالمحتوى التعليمي الذي تدور حوله المناقشة - أن تكون الأسئلة متدرجة الصعوبة - أن تستهدف الأسئلة جميع جوانب موضوع المناقشة.

د - معيار: (التغذية الراجعة للمناقشات الإلكترونية عبر الويب)، ومن مؤشرات: أن تتيح المناقشة تقديم إجابات لمزيد من المعلومات حول الإجابة (مثل: لمزيد من الدراسة يتم الرجوع إلى الموقع الإلكتروني التالي) - أن توفر المناقشات إرشاداً وتوجيهاً وتغذية راجعة فورية - أن توفر المناقشات أساليب التعزيز المناسبة المرتبطة بأداء المتعلم.

هـ - معيار: (طالب المناقشات الإلكترونية)، ومن مؤشرات: أن يحترم الطلاب وجهة نظر زملائهم تجاه الموضوعات المختلفة المطروحة أثناء المناقشة - أن يكون لدى الطلاب دراية ومعرفة بالموضوع المراد مناقشته - أن يكون الطالب مستعداً لتغيير رأيه اعتماداً على البراهين الموضوعية والمنطقية.

و - معيار: (المناقشات الإلكترونية المتزامنة عبر الويب)، ومن مؤشرات: أن تبدأ المناقشة بتحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها منها - أن تنتهي جميع المناقشات بملخص وافٍ لأهم الأفكار والموضوعات التي دارت حولها (لا سيما للطلاب الذين ينقطع اتصالهم بالإنترنت) - أن يتم تعديل مسار الطلاب في المناقشات في حالة الخروج عن المسار المحدد - أن يتم الإعلان عن المناقشة وموضوعاتها قبل موعدها بوقت كافٍ.

في ضوء استعراض أنواع المناقشات الإلكترونية ومعايير تصميمها، تم تحديد الأسس التالية لبناء برنامج هذه الدراسة:

- التفاعل مع الطلاب في المناقشات الإلكترونية بصورة متزامنة دون الصور الأخرى للتفاعل.

- الاستناد إلى المناقشات الإلكترونية (الموجهة) في ضوء مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقاً في المادة العلمية للبرنامج؛ حيث إن هذا النوع من المناقشات يزيد من اهتمام الطلاب وتركيزهم وحرصهم على المشاركة الإيجابية في عملية التعلم.
- تنوع أسئلة المناقشات الإلكترونية وتدرجها لتقيس مستويات فكرية مختلفة لدى الطلاب.
- مراعاة معايير تصميم المناقشات الإلكترونية في كتيب يتم إعداده ملحقاً ببرنامج هذه الدراسة.

فرضا الدراسة :

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأداء الكتابي ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العليا ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي.

▪ بناء برنامج التطبيقات اللغوية القائم على التعلم المعكوس:

تم بناء البرنامج المقترح وفق الخطوات التالية :

(١) تحديد أهداف البرنامج :

هَدَفَ البرنامج إلى استخدام التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية في تنفيذ التطبيقات اللغوية المتضمنة به، ثم قياس أثره في تنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (تعليم ابتدائي) بكلية التربية، ولتحقيق ذلك تم إعداد ما يلي:

أ - قائمة المفاهيم اللغوية الأساسية اللازمة لطلاب الفرقة الأولى :

هَدَفَ بناء هذه القائمة إلى تحديد المفاهيم اللغوية الأساسية (النحوية والصرفية والإملائية) اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية، وقد اعتمد الباحث في بناء هذه القائمة على الأدبيات الأكاديمية في علوم اللغة العربية، منها: ياقوت (٢٠٠٣)، وإبراهيم (٢٠٠٥)، وعطية (٢٠٠٧)، وعبد العزيز (٢٠١٩)، وإسكندر (٢٠٢٢)، وإسكندر (٢٠٢٣)، وتم التوصل إلى قائمة أولية تضم (٩) مفاهيم نحوية رئيسة، يندرج منها (٤٣) مفهوماً فرعياً، ومفهوماً صرفياً رئيساً يندرج منه (٨) مفاهيم فرعية، ومفهوماً إملائياً رئيساً يندرج منه (٣) مفاهيم فرعية، ثم وُضِعَتْ هذه القائمة في صورة استبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، والنحو والصرف (ملحق ١)؛ لتحديد المفاهيم الأساسية اللازمة للطلاب مجموعة الدراسة، وقد أشار المحكمون إلى:

▪ حذف (٤) مفاهيم نحوية رئيسة و (١٥) مفهوماً فرعياً تدرج منها، وهي: المرفوعات (وتشمل: الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، والخبر، واسم كان، وخبر إن)، والمنصوبات (وتشمل: المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله)، والمجرورات (وتشمل: الاسم المجرور بحرف الجر، والمجرور بالإضافة)، والتوابع (وتشمل: النعت، والتوكيد، والعطف، والبدل)؛ لأن هذه المفاهيم ليست أساسية لازمة لطلاب الفرقة الأولى الذين هم في مرحلة التأسيس اللغوي، حيث إنهم سيدرسونها في الفرق التالية تبعاً.

▪ حذف (٥) مفاهيم صرفية فرعية، هي: اسم الآلة، واسم التفضيل، واسم المكان، واسم الزمان، والصفة المشبهة، والاكتفاء باسم الفاعل، وصيغ المبالغة، واسم المفعول؛ باعتبار أن هؤلاء الطلاب سيستوفون دراسة المشتقات في الفرق الأعلى.

وقد تم إجراء هذه التعديلات؛ ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٥) مفاهيم نحوية رئيسة، هي: (إعراب الاسم الظاهر، والمبني من الأسماء، والمبني من الأفعال، والحروف المبنية، وإعراب الفعل المضارع)، يندرج منها (٢٨) مفهوماً فرعياً، ومفهوماً صرفياً رئيساً هو المشتقات، يندرج منه (٣) مفاهيم فرعية، ومفهوماً إملاتياً رئيساً هو الهمزات، يندرج منه (٣) مفاهيم فرعية (ملحق ٢ الصورة النهائية لقائمة المفاهيم اللغوية).

ب - قائمة أنماط التطبيقات اللغوية اللازمة لطلاب الفرقة الأولى :

هَدَفَ بناءً هذه القائمة إلى تحديد أنماط التطبيقات اللغوية اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية، وقد اعتمد الباحث في بناء هذه القائمة على الدراسات السابقة في التطبيقات والتدريبات اللغوية، منها: عبد الله (٢٠٠٣)، والسبع (٢٠١٧)، وجباللي؛ زحاف (٢٠٢١)، وكذلك الأدبيات المعنية بالتطبيقات والتصويبات اللغوية، منها: عبد الحميد (١٩٩٧)، وعمر؛ زهران؛ الراجحي؛ سفر (١٩٩٩)، وعبّاس (٢٠١٢)، وتمّ التوصل إلى قائمة أولية تضم (١٢) نمطاً، ثم وُضِعَتْ هذه القائمة في صورة استبانة تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، والنحو والصرف (ملحق ١)؛ لتحديد أنماط التطبيقات اللازمة للطلاب مجموعة الدراسة، وقد أشار المحكمون إلى:

- حذف أنماط: (التصنيف، والتمثيل، والتمييز)؛ لعدم مناسبتها للغرض الأدائي التواصلية الذي من المفترض أن تستند إليه التطبيقات اللغوية المقدمّة للطلاب، وكذلك حذف نمط (التركيب)؛ لتشابهه جزئياً مع نمط (التحويل).
 - تعديل مُسمّى نمط (الضبط بالشكل) ليصبح: (إعادة الكتابة مع الضبط الجزئي أو الكلي للتركيب)، ونمط (تصويب الخطأ) ليصبح: (تصويب الخطأ مع التعليل)؛ وذلك لتعميق الأداءات التطبيقية المرتبطة بها؛ لتكون أكثر وظيفة وأبقى أثراً.
 - إضافة نمط للقائمة هو: (إبداء الرأي المدعوم بالدليل).
- وقد تمّ إجراء هذه التعديلات؛ ومن ثمّ أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكوّنة من (٩) أنماط (ملحق ٣ الصورة النهائية لقائمة أنماط التطبيقات اللغوية).

ج - قائمة مهارات الأداء الكتابي :

هَدَفَ بناء هذه القائمة إلى تحديد مهارات الأداء الكتابي اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية، وقد اعتمد الباحث في بناء هذه القائمة على الأدبيات الشارحة لماهية الكتابة ومهاراتها، وكذلك ما أشارت إليه الدراسات السابقة التي هدفت إلى تنمية الأداء الكتابي لدى الطلاب، وهو ما سبق بيانه في الجزء النظري، وتمّ التوصل إلى قائمة أولية تضمّ مهارتين رئيسيتين، هما مهارتا: (الشكل)، و(المضمون)، يندرج منهما (١٣) مهارة فرعية، ثمّ وضعت هذه القائمة في صورة استبانة تمّ عرضها على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية (ملحق ١)؛ لتحديد أهمية المهارات للطلاب، وارتباط المهارات الفرعية في كلّ بُعد بالمهارة الرئيسية، وسلامة الصياغة اللغوية للمهارات الفرعية، ومقترحات أخرى بالإضافة، أو الحذف، أو التعديل، وقد أشار المحكمون إلى:

- إعادة صياغة مهارة: (مراعاة القواعد في بناء التراكيب) من مهارات (الشكل) لتصبح: (مراعاة الصحة النحوية للجمل والتراكيب في حدود ما درّس).
- إعادة صياغة مهارة: (الترايط والتماسك بين الفقرات) من مهارات (المضمون) لتصبح: (عرض الفكر عرضاً منطقيّاً).
- إعادة صياغة مهارة: (تنويع الشواهد والأدلة في الموضوع) من مهارات (المضمون) لتصبح: (تدعيم الموضوع بالشواهد الفصيحة المتنوعة).

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصنوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

▪ إضافة مهارة: (كفاية المعلومات عن الموضوع المكتوب بجميع جوانبه) إلى مهارات (المضمون).

وقد تمَّ إجراء التعديلات السابقة؛ ومن ثمَّ أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من مهارتي: (الشكل)، و(المضمون)، ويندرج تحت كلِّ منهما سبع مهارات فرعية (ملحق ٤ الصورة النهائية لقائمة مهارات الأداء الكتابي).

د - قائمة مهارات التفكير العليا :

هَدَفَ بناءً هذه القائمة إلى تحديد مهارات التفكير العليا اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية، وقد اعتمد الباحث في بناء هذه القائمة على الأدبيات التي تناولت ماهية التفكير ومهاراته وتصنيفاته، وكذلك ما أشارت إليه الدراسات السابقة التي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، وهو ما سبق بيانه في الجزء النظري، وتمَّ التوصل إلى قائمة أولية تضم (٨) مهارات، ثمَّ وُضِعَتْ هذه القائمة في صورة استبانة تمَّ عرضها على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية (ملحق ١)؛ لتحديد أهمية المهارات للطلاب، وسلامتها لغويًا، ومقترحات أخرى بالإضافة، أو الحذف، أو التعديل، وقد أشار المحكمون إلى:

- حذف مهارة (تحديد الحجج والشواهد على قضية لغوية معينة)؛ لغموضها، وتداخلها مع مهارة (إصدار الأحكام المدعومة بالدليل).
- تعديل مهارة (تحديد الأخطاء والمغالطات الواردة بالنص اللغوي)، لتصبح: (تصويب الأخطاء اللغوية في بعض الجمل والتراكيب مع التعليل).
- تعديل مهارة (صياغة تنبؤات لغوية بناء على معلومات معطاة) لتصبح: (التنبؤ بالنتائج المترتبة على استعمال لغوي معين).

وقد تمَّ إجراء التعديلات السابقة؛ ومن ثمَّ أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٧) مهارات (ملحق ٥ الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير العليا).

(٢) تحديد محتوى البرنامج ومكوناته :

اشتملَ مَحْتَوَى البرنامج على تسع (٩) محاضرات تطبيقية متنوعة تناولت: إعراب الاسم الظاهر، والمبني من الأسماء والأفعال والحروف، وإعراب الفعل المضارع، والأفعال الخمسة،

وبعض المشتقات الصرفية، والهمزات بأنواعها، فضلاً عن لقاء تقديمي للبرنامج. ويوضح جدول (١) عدد التطبيقات بكل محاضرة، وأنماطها :

جدول (١)

توصيف التطبيقات اللغوية المتضمنة بالبرنامج

المحاضرة	عدد التطبيقات	أنماط التطبيقات بالمحاضرة
الأولى	١٢	الاستخراج - الإعراب - التحويل - إعادة الكتابة مع الضبط بالشكل - تصويب الخطأ مع التعليل - الاختيار وإعادة الكتابة مع تعليل الاختيار - الإكمال.
الثانية	٨	الاستخراج - الإعراب - الاختيار وإعادة الكتابة مع تعليل الاختيار - التعليل - تصويب الخطأ مع التعليل.
الثالثة	١١	الإكمال - الإعراب - التحويل - إعادة الكتابة مع الضبط بالشكل - التعليل - الاستخراج.
الرابعة	٨	الإعراب - تصويب الخطأ مع التعليل - الإكمال - إبداء الرأي المدعوم بالدليل - الاستخراج - الاختيار وإعادة الكتابة مع تعليل الاختيار.
الخامسة	٩	الاستخراج - التعليل - الإعراب - الضبط بالشكل - التحويل - الإكمال - تصويب الخطأ مع التعليل.
السادسة	١٠	الاستخراج - الاختيار وإعادة الكتابة مع تعليل الاختيار - الإعراب - إبداء الرأي المدعوم بالدليل - الضبط بالشكل - الإكمال - تصويب الخطأ مع التعليل.
السابعة	٧	الاستخراج - الإعراب - الإكمال - التحويل - تصويب الخطأ مع التعليل.
الثامنة	٨	التعليل - الاستخراج - تصويب الخطأ مع التعليل - الاختيار وإعادة الكتابة مع تعليل الاختيار - الإكمال - التحويل - الإعراب.
التاسعة	٨	الاختيار وإعادة الكتابة مع تعليل الاختيار - التعليل - الاستخراج - تصويب الخطأ مع التعليل.

علمًا بأن البرنامج قد تكوّن من جزأين، هما: (كتاب الطالب)، واشتمل على مقدمة توضّح أهمية التطبيقات اللغوية في تنمية مهارات التواصل اللغوي لا سيّما المتعلّق منها بالأداء الكتابي، وضرورة الاهتمام بالتفكير وتنمية مهاراته العليا لدى الطلاب، كما تناولت المقدمة بيان الفكرة الأساسية التي تقوم عليها استراتيجية التعلم المعكوس، يلي ذلك اللقاء التقديمي والمحاضرات التسع، وأمّا الجزء الآخر من البرنامج فهو (دليل القائم بالتدريس) ويعرض مراحل وإجراءات استخدام التعلم

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية في تنفيذ التطبيقات اللغوية، وقد اشتمل الدليل على قسمين: نظري وتطبيقي:

(أ) **تضمن القسم النظري:** الهدف العام للبرنامج، والأهداف الإجرائية، ومصطلحات أساسية، ومحتوى البرنامج وزمن تطبيق محاضراته، ومراحل وإجراءات استخدام التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية، وتحديد التطبيقات المستخدمة في البرنامج والوسائل التعليمية اللازمة للتطبيق، وأساليب تقويم الطلاب، ومراجع يمكن أن يستعين بها القائم بالتدريس؛ لإثراء خبراته في كل من: التطبيقات اللغوية، والتعلم المعكوس والمناقشات الإلكترونية، والأداء الكتابي، ومهارات التفكير العليا.

(ب) **وتضمن القسم التطبيقي:** الأهداف الإجرائية للمحاضرة التطبيقية، وبيانات أساسية: (مكان التدريس، وزمنه، والوسائل التعليمية اللازمة)، ومراحل وإجراءات التعلم المنزلي والصفي.

(٣) **مراحل وإجراءات استخدام التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية بالبرنامج:**

➔ **مرحلة التعلم خارج قاعة الدراسة (التعلم المنزلي):**

تُبعت في هذه المرحلة الإجراءات التالية:

(أ) تحميل الفيديوهات التعليمية الشارحة للمحتوى العلمي الخاص بكل محاضرة عبر مجموعة Group تليجرام Telegram (سبق إنشاؤها بعنوان: تطبيقات لغوية)؛ وذلك قبل موعد المحاضرة بيوم واحد على الأقل (تعرض خطوات إعداد تلك الفيديوهات لاحقاً).

(ب) إخبار الطلاب مسبقاً بموعد (المناقشات الإلكترونية المتزامنة)؛ حتى ينتهوا من مشاهدة الفيديوهات في الوقت المناسب، ويسجلوا ملاحظاتهم واستفساراتهم وما غمض عليهم استيعاباً.

(ج) الالتقاء بالطلاب تزامنياً عبر مجموعة التليجرام Telegram في الموعد المحدد لذلك؛ للإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم المتعلقة بمحتوى الفيديوهات المرسلة، وتوضيح ما غمض عليهم منها، وكذلك لإرسال أسئلة المناقشات الإلكترونية الخاصة بالمحاضرة بشكل متتابع، السؤال تلو الآخر، وذلك استناداً إلى (كُتِب المناقشات الإلكترونية) المرفق بهذا البرنامج (تعرض خطوات إعداده لاحقاً)؛ ليتناقش الطلاب في الإجابة عن تلك الأسئلة تحت إدارة القائم بالتدريس وتوجيهه، مع تقويم تلك الإجابات، وتعزيز أصحابها، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة.

(د) تكليفُ بعضِ الطُّلابِ بتلخيصِ نتائجِ المناقشاتِ الإلكترونيةِ تلخيصًا شفويًا بما يوضِّحُ أهمَّ القواعدِ اللغويَّةِ المتعلِّقةِ بها.

➔ مرحلةُ التعلُّمِ داخلِ قاعةِ الدِّراسةِ (التعلُّمِ الصِّفي):

أُتِّبِعَتْ في هذهِ المرحلةِ الإجراءاتُ التَّالِيَةُ :

(أ) التَّهْيِئَةُ، وذلكِ عبرِ الإجراءِينِ التَّالِيَيْنِ :

- إتاحةُ عشرِ دقائقٍ إلى خمسِ عشرةِ دقيقةً في بدايةِ المحاضرة؛ للإجابةِ عن أي استفساراتٍ جديدةٍ للطلابِ لا سيَّما للذين حالت ظروفُهُم دون حضورِ المناقشاتِ التزامنية، أو انقطع الإنترنت في أثناء تفاعلهم مع زملائهم في الإجابة عن أسئلة تلك المناقشات.

- توجيهُ الطلابِ إلى عرضِ ملخَّصٍ كتابيٍّ للقواعد التي عالجتها المحاضرة، وذلك في صورة نقاطٍ متتاليةٍ مُركَّزةٍ استعدادًا للمشاركة في إجابة التطبيقات اللغوية المتنوعة المتعلِّقة بها، وتعزيزُ أداء الطلاب، ثم تقديمُ التغذيةِ الراجعة.

(ب) الشروعُ في تنفيذِ التطبيقاتِ اللغوية، وذلك عبر استراتيجياتِ تدريسِ نَشِطَةٍ متنوعةٍ، هي:

✓ استراتيجيةُ تكاملِ المعلوماتِ المجرَّأةِ (جيكسو Jigsaw)، وإجراءاتُها:

- تقسيمُ الطلابِ إلى مجموعاتٍ غيرٍ متجانسةٍ تحصيليًّا، على أن يكون لكلِّ طالبٍ في المجموعة الواحدة تطبيقٌ لغويٌّ مُحدَّدٌ يُكَلِّفُ به مُخْتَلَفٌ عن تطبيقاتِ زملائه، وتعيينُ طالبٍ من كلِّ مجموعةٍ قائدًا لها.

- توزيعُ التطبيقاتِ على الطُّلابِ في المجموعاتِ، وإعطائهم وقتًا كافيًا لقراءتها.

- توجيهُ الطُّلابِ أصحابِ التطبيقاتِ اللغويةِ نفسِها في المجموعاتِ المختلفةِ إلى الاجتماعِ معًا (مجموعاتِ الخبراء)؛ يتناقشون ويتبادلون الآراءَ ويدرسون معًا المهمةَ من جميعِ جوانبها.

- التَّنَقُّلُ بين المجموعاتِ وملاحظةِ العملياتِ التي تجري بين أعضاء كلِّ مجموعة، والتَّدخُّلُ في حالة وجود مشكلة، أو غموضٍ في شيءٍ من هذه التطبيقاتِ.

- رُجُوعُ كلِّ عضوٍ إلى مجموعتهِ الأصلية؛ ليعلمَ زملاءهُ الآخَرين في المجموعة الأصلية المهمةَ التي تعلَّمها، وبذلك يصبحُ كلُّ طالبٍ في المجموعة خبيرًا في نقطةٍ معينة.

- الاستماعُ إلى إجاباتٍ متنوعةٍ من المجموعاتِ المختلفةِ حولِ التطبيقاتِ التي تمَّ تكليفُهُم بها، وتعزيزُ الأعضاءِ المتميزين أو المجموعاتِ المتميزة، وتقديمُ التغذيةِ الراجعةِ لهذه التطبيقاتِ.

✓ استراتيجيةُ فِكرٍ - زلوج - شارك، وإجراءاتُها :

- توجيهُ كلِّ طالبٍ إلى قراءةِ التطبيقِ اللغويِّ قراءةً متأنيةً، والتفكيرِ في إجابته بشكلٍ منفردٍ.

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

- بعد عملية التفكير الفردي، تتم دعوة كل طالب إلى أن يشارك زميله الذي بجواره في الإجابة عن التطبيق اللغوي، حيث يتبادلان وجهات النظر، وما توصل كل منهما إليه في الخطوة الأولى، وينفقان على إجابة مشتركة.

- توجيه كل طالبين إلى أن ينضموا إلى زميليهما اللذين بجوارهما؛ للمشاركة في الإجابة عن التطبيق اللغوي؛ ومن ثم التوصل إلى إجابة واحدة تمثلهم جميعاً.

- إتاحة الفرصة لأحد الطلاب في كل مجموعة لعرض ما توصلت إليه مجموعته، وتعزيز أدائهم، ثم تقديم التغذية الراجعة بعرض إجابة تلك التطبيقات.

✓ استراتيجية الحوار والمناقشة، وإجراءاتها :

- طرح أسئلة تتعلق ببعض تطبيقات المحاضرة على الطلاب جميعاً قبل تحديد الطالب المُنِيب.

- إتاحة الفرصة للطلاب للتناقش فيما بينهم حول إجابة هذه التطبيقات.

- الاستماع إلى إجابات بعض الطلاب، وتعزيز أدائهم تعزيزاً مناسباً.

- تقديم التغذية الراجعة التي توضح للطلاب مقدار تقدمهم، والأخطاء التي اشتملت عليها إجاباتهم.

(ج) التقييم: هدفت هذه المرحلة إلى التأكد من تحقق الأهداف الإجرائية الخاصة بكل محاضرة، وذلك بتكليف الطلاب بإجابة مزيد من الأسئلة التطبيقية حول القواعد اللغوية.

(٤) تحديد التطبيقات المستخدمة في البرنامج :

اشتمل البرنامج على أنماط متنوعة من التطبيقات، منها :

(أ) نمط الإعراب: يُكَلَّفُ فيه الطالب بإعراب كلمات وردت في تركيب لغوية إعراباً دقيقاً، وقد

يصحب هذا النمط الاستفهام عن سبب الإعراب الذي قدمه الطالب؛ للتأكد من وعيه اللغوي، لا سيما إذا كان الإعراب لكلمة واحدة وردت في تركيبين مختلفين أو متقاربين في طريقة صوغهما.

(ب) نمط الاختيار مع التعليل: يعتمد على تكليف الطالب بملء الفراغ الذي يتخلل بعض الجمل،

وذلك باختيار إحدى كلمتين، استناداً إلى قانون اللغة سواءً أُنحويًا كان أم صرفياً أم إملائيًا، مع

تبرير هذا الاختيار تبريراً علمياً.

(ج) نمط الاستخراج: يُعَيَّنُ الطالب فيه مفاهيم نحوية أو صرفية أو إملائية في تركيب مختلفة.

(د) نمط إعادة الكتابة مع الضبط الجزئي أو الكلي للتركيب: يُعَيَّدُ الطالب في هذا النمط كتابة

تركيب لغوية بعد ضبطها ضبطاً نحويًا صحيحًا، وقد تصحب إعادة الكتابة تكليفه بـ(تحويل)

الحديث من صيغةٍ إلى أخرى، مثل: تحويل المفرد المؤنث إلى المثنى المذكور وجمع الذكور، أو تحويل المفرد المؤنث إلى المثنى المؤنث وجمع الإناث.

(هـ) نمطُ تصويبِ الخطأ مع التعليل: تُقدّم للطالب في هذا النمط مجموعة من الجمل تكون فيها الظاهرة اللغوية المقصودة موظفةً بشكلٍ خاطئ، في الجمل كلها أو بعضها؛ ومن ثم يُطلب منه تصويبُ الأخطاء (إن وُجدت)، مع ذكرِ السبب الداعي لهذا التصويب.

(٥) تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة في تطبيق البرنامج :

تمّ تطبيق البرنامج باستخدام: سبورة بيضاء، وأوراق عمل يُجيب فيها الطلاب عن بعض التطبيقات، فضلاً عن التفاعل عبر تطبيق تليجرام Telegram بإرسال الفيديوهات التعليمية، والتناقش الإلكتروني حول المادة العلمية المسجلة.

(٦) تقييم أداء الطلاب في البرنامج :

تمّ تقييم أداء الطلاب من خلال التطبيقات اللغوية المتنوعة والمكثفة التي كُفوا بها في البرنامج، وكذلك الأسئلة التقييمية التطبيقية المتضمنة بالمحاضرات، مع تقديم التغذية الراجعة اللازمة التي تُمكن الطالب من تصحيح مساره، ويلوغي الأهداف الموضوعية.

وقد تمّ عرض البرنامج بجزأيه: كتاب الطالب، ودليل القائم بالتدريس على بعض المحكمين في تخصص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، والنحو والصرف (ملحق ١)؛ لاستطلاع آرائهم حول وضوح أهدافه، ومناسبة تطبيقاته وأسئلة تقييمه، ودقته العلمية، ووضوح إجراءات التعلم فيه وفق التعلم المعكوس، وقد أشار المحكمون إلى دقة البرنامج ووضوح إجراءاته، وصلاحيته للتطبيق (ملحق ٦ كتاب الطالب، وملحق ٧ دليل القائم بالتدريس).

فضلاً عن جزأي البرنامج السابقين، فقد تمّ إعداد الفيديوهات التعليمية الخاصة بالبرنامج، وكذلك كُتِب المناقشات الإلكترونية، وكلاهما يتعلّق بمرحلة (التعلم المنزلي) في استراتيجية التعلم المعكوس، وفيما يلي خطوات إعدادهما :

■ إعداد الفيديوهات التعليمية بالبرنامج :

(١) تحديد الهدف من إعداد الفيديوهات : هدَف إعداد الفيديوهات إلى تقديم شرحٍ للمحتوى العلمي الخاص بالمفاهيم اللغوية الأساسية التي سبق التوصل إليها؛ بما يُعين الطالب على استيعاب تلك المفاهيم في (مرحلة التعلم المنزلي)، ويكون مستعداً للمشاركة في الإجابة عن التطبيقات المتعلقة بها في (مرحلة التعلم الصفّي).

**برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصنوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء
الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية**

(٢) التخطيط لمحتوى الفيديوهات : تم إعداد (٢٢) ملفًا تقديميًا PowerPoint شارحًا للمحتوى العلمي المستهدف، وذلك في صورة سيناريو تنابعي، وقد رُتبت الشرائح في كل ملف ترتيبًا منطقيًا.

(٣) تسجيل الفيديوهات : تم تحويل الملفات التقديمية السابق إعدادها إلى ملفات (فيديو) عبر خاصية Recording التي يُتيحها Microsoft Office 365 ، ورُوعي الالتزام بالسيناريو المُعد مسبقًا في العرض والشرح، وأن يكون الفيديو متعلقًا بموضوع واحد، وأن يتم التسجيل في مكان هادئ، وبصوت واضح، ودون إسهاب أو حشو لا داعي له، حيث تمت المحافظة على قصر الفيديو ما أمكن ذلك، فتراوحت أزمنة الفيديوهات المُسجَّلة بين (٢.٤٧) و(١٢.٠٤) دقيقة، ويوضح جدول (٢) الفيديوهات المدرجة تحت كل محاضرة من محاضرات البرنامج، وزمن كل فيديو :

جدول (٢)

توصيف فيديوهات برنامج التطبيقات اللغوية

المحاضرة	عنوان الفيديو	زمن الفيديو	المحاضرة	عنوان الفيديو	زمن الفيديو
الأولى	المفرد والمثنى	٩.١١	الخامسة والسادسة	تعريف المضارع وأقسامه وعلامات رفعه	٤.١٣
	جمع المذكر السالم	٦.٤٨		أدوات نصب المضارع وعلامات النصب	٦.٣٢
	جمع المؤنث السالم	٣.٥٩		أدوات جزم المضارع وعلامات الجزم	١١.٥٠
الثانية	جمع التكسير	٤.٤٦	السابعة	الأفعال الخمسة	٤.٣٢
	الأسماء الخمسة	٨.٣٥	الثامنة	اسم الفاعل	٥.١٤
	المقصور والمنقوص	٦.٣٧		صيغ المبالغة	٥.٥٤
الثالثة	الممنوع من الصرف	١٢.٠٤	التاسعة	اسم المفعول	٩.٢٩
	الضمائر، والأسماء الموصولة، والإشارة	٩.٣٤		الهمزة في أول الكلمة	٩.١٠
	الاستفهام، والشرط	٥.٥٣		الهمزة المتوسطة	٣.٥٢
الرابعة	أسماء الأفعال	٥.٥٦		الهمزة المتطرفة	٢.٤٧
	المبني من الأفعال	٦.٠٠			
	أنواع الحروف وبنائها	٣.١٣			

(٤) ضبط الفيديوهات ضبطاً علمياً وفنياً :

تمَّ عرضُ الفيديوهاتِ المُسجَّلةِ (عددها ٢٢ فيديو) على بعضِ المحكِّمينِ المتخصِّصينَ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ عِلْماً وتعليمًا، وكذلك تكنولوجيا التعليم (ملحق ١)؛ لاستطلاع آرائهم في: الدِّقَّة العلمية لمحتوى الفيديوهات، وكفاية المحتوى وشموله للموضوع المتعلِّق به، فضلًا عن مستوى الإخراج الفني للفيديوهات، وقد أشار المحكِّمون إلى تعديلاتٍ متعلِّقةٍ بإضافة أمثلةٍ توضيحيةٍ في بعض الفيديوهات، وإعادة فيديوهاتٍ أخرى لاختلاطها بأصواتٍ خارجيةٍ عند التسجيل، وقد تمَّ إجراء هذه التَّعديلاتِ.

(٥) نشر الفيديوهات للطلاب :

تمَّ تحميلُ الفيديوهاتِ التعليميَّةِ الخاصَّةِ بكلِّ محاضرةٍ عَبْرَ مجموعةِ (تطبيقات لُغويَّة) على تليجرام Telegram، وذلك قَبْلَ المَوْعِدِ المُحدَّدِ للتعلُّمِ الصَّفيِّ بيومٍ واحدٍ على الأقلِّ.

▪ إعدادُ كُتَيْبِ المُنَاقِشاتِ الإلكترونيَّةِ :**(١) تحديدُ هَدَفِ الكُتَيْبِ :**

هَدَفَ إعدادُ الكُتَيْبِ إلى مُناقِشَةِ الطُّلابِ في المُحتَوَى العِلْمِيِّ الَّذِي شَاهَدُوهُ عَبْرَ مقاطعِ الفيديو التعليميَّةِ قَبْلَ الحُضُورِ لِقَاعَةِ الدَّرَاسَةِ؛ للتأكُّدِ من مُستَوَى استيعابِهِمِ ذَلِكَ المُحتَوَى، وتنميةِ المَعْرِفَةِ العِلْمِيَّةِ وتعميقِهَا لَدَيْهِمِ، فضلًا عن التَّنَبُّتِ مِنْ أَنَّ جَمِيعَ الطُّلابِ قد شَاهَدُوا تلكَ الفيديوهاتِ.

(٢) مصادرُ بناءِ الكُتَيْبِ :

أ - الأدبياتُ الأكاديميَّةُ في النُّحُوِّ والصَّرْفِ والإملاءِ، منها: إبراهيم (٢٠٠٥)، وعبد العزيز (٢٠١٩)، وإسكندر (٢٠٢٢)، وإسكندر (٢٠٢٣).

ب - الأدبياتُ المَعْنِيَّةُ بالتَّطبيقاتِ اللُّغويَّةِ، منها: عبد الحميد (١٩٩٧)، وعمر؛ زهران؛ الراجحي؛ سفر (١٩٩٩)، وعبَّاس (٢٠١٢).

ج - الدَّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ فِي المُنَاقِشاتِ الإلكترونيَّةِ، مثلُ دراسةِ كُلِّ من: أبو خبطة (٢٠١٥)، وحرب (٢٠١٨)، والشَّهري (٢٠٢٠)، والرشيدي (٢٠٢٢).

(٣) وصفُ محتوى الكُتَيْبِ :

اشتمَلَ الكُتَيْبُ على مقدِّمةٍ تُبيِّنُ تعريفَ المُنَاقِشاتِ الإلكترونيَّةِ المَوْجَّهَةِ إجرائيًّا، وأهميَّتها، وتعليماتِ المُنَاقِشةِ، كما اشتمَلَ على أسئلةٍ نقاشيةٍ متنوعَةٍ حولِ المادَّةِ العِلْمِيَّةِ الشَّارِحَةِ للمُحاضراتِ النَّسَجِ ببرنامِجِ التَّطبيقاتِ اللُّغويَّةِ، وقد رُوِيَ في تلكَ الأسئلةِ أن تكونَ قصيرةً، وواضحةً، ومرتجَّةً في

**برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصنوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء
الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية**

الصعوبة، وأن يتعلّق كلٌّ منها بفكرة واحدة، مع استيفائها جميع جوانب المادّة المسجّلة، وشغلت أسئلة الاختيار من متعدد القسم الأكبر منها، فضلاً عن أسئلة: الإعراب، والتّحويل، وصياغة الجمل، وبلغ إجمالي عدد الأسئلة (١٦٠) سؤالاً في مُستويي التذكّر والاستيعاب، على اعتبار أن الطّالِب سينتقل إلى المستويات الفكرية العُلّيا في التطبيقات اللّغوية بقاعة الدّراسة المُعتادّة، وقد تمّ بناء الكُتَيْب في صورة ملفّ تقديمي PowerPoint، ويوضّح جدول (٣) عدّد الأسئلة في كلِّ محاضرة بالكُتَيْب، ونوعها:

جدول (٣)

وصف محتوى كُتَيْب المناقشات الإلكترونيّة

المحاضرة	عدد الأسئلة	نوعها	المحاضرة	عدد الأسئلة	نوعها
الأولى	١٦	اختيار من متعدد - إعراب	السادسة	٢٠	اختيار من متعدد
الثانية	٢٠	اختيار من متعدد - إعراب	السابعة	١٤	اختيار - تحويل - إعراب
الثالثة	١٨	اختيار من متعدد	الثامنة	١٦	اختيار - تحويل - صياغة
الرابعة	٢٠	اختيار من متعدد	التاسعة	١٦	اختيار من متعدد - تحليل
الخامسة	٢٠	اختيار من متعدد			

(٤) تعليمات استخدام الكُتَيْب :

استناداً إلى المعايير العلميّة للمناقشات الإلكترونيّة التي سبقَ بيانها في الجزء النظريّ، تمّ تحديد عددٍ من التعليمات التي ينبغي للقائم بالتدريس مراعاتها أثناء تلك المناقشات، منها: بدءُ جلسة المُناقشة المُتزامنة في الوقت المُحدّد لها، والترحيبُ بِجميع الطّالِب وبأفكارهم التي سيُقدّمونها، وعدمُ تترك أيّ أسئلة يطرحها الطّالِب دون الإجابة عنها، وتشجيع الطّالِب على قراءة مُشاركات زملائهم والتعليق عليها أثناء المناقشة، وتعزيز أداء الطّالِب تعزيزاً مناسباً، وتقديم تغذية راجعة فوريّة، وإنهاء المُناقشة بِملخصٍ وافٍ لأهمّ القواعد اللغويّة التي تناولتها.

كما تمّ تحديد تعليماتٍ للطّالِب أنفسهم، هي: الالتزامُ بالموعد المُحدّد سلفاً للمناقشة، والمُشاركة الفعّالة والإيجابية في مُجريات المُناقشة، واحترام الطّالِب بعضهم آراء بعضٍ تجاه المسائل اللغويّة المطروحة، واستعداد الطّالِب لتغيير رأيه إذا تبين له خطأ هذا الرأي بالأدلة المنطقيّة.

(٥) الضبط العلمي للكُتَيْب :

تمَّ عَرَضُ كُتَيْبِ المناقشاتِ الإلكترونيَّةِ على مجموعةٍ من المحكِّمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وتكنولوجيا التعليم، والقياس والتقويم (ملحق ١)؛ لاستطلاع آرائهم في: مدى وضوح أسئلة الكُتَيْب، ودقَّتْها، وتدرُّجها، ووضوح البدائل، وكفاية التعليمات، والإخراج الفني للكُتَيْب، فضلاً عن مقترحات أخرى بالإضافة أو الحذف أو التعديل. وقد أشار السَّادةُ المحكِّمون إلى استيفاء الكُتَيْبِ الشروطَ العلميَّةَ، مع التَّوصية بضبط حجم الخطِّ ولونه في بعض الشرائح، وقد تمَّ الأخذُ بذلك، وأصبح الكُتَيْبُ في صورته النهائيَّة (ملحق ٨).

■ إعدادُ اختبارِ الأداء الكتابي :

(١) تحديدُ الهدف من الاختبار: هدَفَ هذا الاختبارُ إلى قياسِ مهاراتِ الأداءِ الكتابيِّ لدى طُلَّابِ الفرقةِ الأولى شُعْبَةِ اللُّغَةِ العربيَّةِ (تعليم ابتدائي) بكلِّيَّةِ التَّربيةِ.

(٢) وصفُ محتوى الاختبار: تكوَّن الاختبارُ من صفحةِ الغِلافِ، واشتملت على: عنوانه وهدفه وتعليماتٍ مقدِّمةٍ للطَّالِبِ للإجابةِ عنه، وكذلك المكانِ المُخصَّصِ لكتابةِ بياناته، يليها سؤال الاختبار، وهو من النوعِ المقالي؛ نظرًا لأنَّ مهاراتِ الأداءِ الكتابيِّ لا يَظْهَرُ تمكُّنُ الطَّالِبِ منها إلَّا في سياقٍ متكاملٍ يبيِّنُ أسلوبه وطريقته في التَّعبيرِ، وقد صيغَ سؤالُ الاختبارِ على شكلِ ثلاثةِ موضوعاتٍ يَكتُبُ الطَّالِبُ في واحدٍ منها، وهي:

أ - عمالُةُ الأطْفالِ تحت سنِّ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ أَكْثَرِ المُشْكِلاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ انْتِشَارًا فِي الدُّوَلِ النَّامِيَّةِ، وَهناكَ أسبابٌ كَثِيرَةٌ أدَّتْ إلى هَذِهِ المُشْكِلةِ، كَمَا أنَّ هُنَاكَ حُلُولًا مُتَعَدِّدَةً يُمْكِنُ اقْتِرَاحُهَا لِمُوَاجَهَتِهَا.

ب - أصْبَحَ (النَّسْوُلُ) مِهْنَةً مُنظَّمَةً تُدرُّ مَبالِغَ مَالِيَّةٍ كَبِيرَةً عَلى المُسَوِّلينَ، وَهَذِهِ المِهْنَةُ لها قِياداتٌ تُوجِّهُ أفرادها، وتُورِّعُهُمْ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ، وَهُمْ لَا يَكْتَرِثُونَ لِخُصُوصِيَّاتِ النَّاسِ وَمَشاعِرِهِمْ، وَيَسْبَبُونَ بِإِحْراجِهِمْ فِي مُشْكِلاتٍ كَثِيرَةٍ فَذُ تَصِلُ إلى المُشادَاتِ الكَلَامِيَّةِ وَالتَّطَاوُلِ عَلى الأَخْرينَ.

ج - (الروبوت Robot) هِيَ آلَةٌ تَعْمَلُ تَلْقائِيًّا عَلى إِنْجَازِ العَمَلِ الَّذِي يُنْجِزُهُ الإنسانُ عَادَةً، وَقَدْ انْتَشَرَتْ فِي العَدِيدِ مِنَ الشَّرْكاتِ وَالمَصانِعِ وَالمَطاراتِ فِي مُخْتَلَفِ دُوَلِ العالَمِ. ثَرَى، ما الَّذِي سَيَكُونُ عَليه مُستَقْبَلُ (الروبوت)؟ وَكَيْفَ سَتُغَيِّرُ (الروبوتات) حَيَاتِنَا ؟

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصنوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

(٣) صياغة تعليمات الاختبار:

تمت صياغة عددٍ من التعليمات للطلّاب، منها: قراءة الموضوعات الثلاثة المحدّدة بالاختبار قراءة متأنية، ثم اختيار أحدها للكتابة فيه، وتحديد عناصر الموضوع، ومراعاة مهارات الشكل والمضمون في الكتابة، وذلك في المساحة المخصّصة لذلك بالاختبار.

(٤) تصحيح الاختبار:

لتصحيح كتابات الطّلاب في الاختبار، أعدّ الباحث (بطاقة تقدير أداء الطّلاب)، وهي عبارة عن محورين: (رأسي) اشتمل على المهارات الرئيسة والفرعية المقيسة التي سبق التوصل إليها، و(أفقي) اشتمل على مؤشرات الأداء، وتمثّلت في أربعة مؤشرات، هي: جيد جداً (ثلاث درجات)، وجيد (درجتان)، ومقبول (درجة واحدة)، وضعيف (صفر)، كما تمّ إعداد (مقياس متدرّج) يبيّن دلالات مؤشرات الأداء الأربعة السابقة بشكل متدرّج لكل مهارة على حدة؛ حتى يستطيع القائم بالتدريس تقدير الأداء الكتابي لكل طالبٍ تقديرًا دقيقًا.

وقد قدّمت تعليمات للفاحص (القائم بالتدريس) تُبيّن له كيفية تقدير أداء الطّلاب في الاختبار، وكيفية الإفادة من المقياس المتدرّج المُعدّ لهذا الغرض، منها: أن يقرأ (المقياس المتدرّج) قراءة متأنية قبل البدء في تصحيح كتابات الطّلاب، وأن يضع علامة (√) أمام (المهارة الفرعية المقيسة) وأسفل (مؤشر الأداء) الدالّ عليها لكل طالبٍ على حدة، وذلك بـ(بطاقة التّقدير)، وأن يُطمئن الطّلاب بأن درجاتهم في الاختبار لا تؤثر على تقديراتهم في المقررات الدراسية الأخرى.

(٥) ضبط الاختبار:

(أ) صدق الاختبار:

تمّ عرض كلٍّ من: الاختبار وبطاقة التقدير والمقياس المتدرّج على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقييم (ملحق ١)؛ لاستطلاع آرائهم في: مناسبة الموضوعات الثلاثة المحدّدة بالاختبار لقياس مهارات الأداء الكتابي لطلاب الفرقة الأولى (شعبة اللغة العربية - تعليم ابتدائي) بكلية التربية، ومدى وضوح تعليمات الاختبار وكفايتها، والدقة العلمية لكلٍّ من: بطاقة تقدير الأداء، والمقياس المتدرّج، المُستخدَمين في تصحيح كتابات الطّلاب، فضلًا عن مقترحاتٍ أخرى بالإضافة أو الحذف أو التعديل.

وقد أشار المحكّمون إلى دقّة الاختبار ومناسبة موضوعاته وحدائتها في الواقع، كما أشار بعضهم إلى إعادة النظر في المقياس المتدرّج للمهارة الثانية عشرة؛ ليصبح: (يؤيّد كتابته بثلاثة شواهد فصيحة متنوعة على الأقل مرتبطة بالموضوع = ثلاث درجات)، (يؤيّد كتابته بشاهدين فصيحين متنوعين مرتبطين بالموضوع = درجتان)، (يؤيّد كتابته بشاهد فصيح واحد مرتبط بالموضوع = درجة واحدة)، (إذا لم يؤدّ المهارة = صفر)، وتمّ إجراء هذا التعديل.

(ب) التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

تمّ تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكوّنة من (٢٩) طالباً من طلاب الفرقة الأولى (شعبة اللغة العربية - تعليم ابتدائي) بكلية التربية جامعة المنيا (من غير عينة التطبيق الأساسية)، وذلك يوم الأحد ٢٠٢٤/٢/١١ في الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وهدّفت التطبيق الاستطلاعي إلى تحديد زمن الاختبار، وحساب ثباته، وذلك فيما يلي:

- تحديد زمن الاختبار:

تمّ تحديد متوسط الزمن الذي استغرقه أول وأخر خمسة طلاب في إجابة الاختبار، وقد بلغ متوسط الزمن للمجموعة الأولى (٣٨.٢) دقيقة، ومتوسط الزمن للمجموعة الأخرى (٦٣.٤) دقيقة، ثمّ تمّ حساب المتوسط الزمني للمجموعتين معاً؛ فكان (٥٠.٨) دقيقة.

- حساب ثبات الاختبار:

تمّ حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال تجزئة مفردات الاختبار إلى نصفين، بحيث تمثّل المفردات فريدة الرتبة النصف الأول، وتمثّل المفردات زوجية الرتبة النصف الآخر، ثمّ تمّ حساب معامل الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات الطلاب في النصفين؛ فكان مقداره (٠.٩٣٨)، ثمّ تمّ استخدام معادلة التصحيح الإحصائي لسبيرمان - براون؛ فبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٦٨)، وهي قيمة تؤكّد تمتّع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات (ملحق ١٣ جداول SPSS الخاصة بالمعالجات الإحصائية).

كما تمّ حساب معامل الاتفاق بين الباحث وإحدى المعيدات^(١) في تقدير درجات (١٦) طالباً من هؤلاء الطلاب في مهارات الأداء الكتابي المحددة ببطاقة التقدير استناداً إلى المقياس المتدرّج المعدّ لهذا الغرض، وبعد تفريغ البيانات الخاصة بالمصحّحين، تمّ تحديد عدد مرّات الاتفاق والاختلاف في المهارات المقيسة بالاختبار، وعددها (١٤) مهارة فرعية، وذلك لكلّ طالب على حدة،

(١) أ/ مروة علاء عبد الحميد - مُعيدة بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية - جامعة المنيا.

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

ومن ثم تم حساب نسبة الاتفاق باستخدام المعادلة التالية: نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق/عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف، وضرب الناتج في ١٠٠ (طعيمة، ٢٠٠٤: ٥٤٩)، وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين المُصَحَّحِينَ على المهارات المقيسة بين ٤٢.٨٦% و ٧٨.٥٧%، وكانت نسبة الاتفاق الإجمالية بين المُصَحَّحِينَ (٧١.٩٤%)، وهي نسبة مقبولة تدلُّ على ثبات عملية التصحيح للاختبار (ملحق ٩ الصورة النهائية لاختبار الأداء الكتابي، وملحق ١٠ بطاقة التقدير، والمقياس المتدرج)، ويوضح جدول (٤) نسبة الاتفاق بين المُصَحَّحِينَ لكلِّ طَالِبٍ مِنْ طُلَّابِ العِينَةِ الاستطلاعية:

جدول (٤)

نسبة الاتفاق بين المُصَحَّحِينَ لحساب ثبات عملية التصحيح

لاختبار الأداء الكتابي ن = ١٦

م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
١	٩	٥	٦٤.٢٩%	٩	٩	٥	٦٤.٢٩%
٢	١٠	٤	٧١.٤٣%	١٠	٩	٥	٦٤.٢٩%
٣	٩	٥	٦٤.٢٩%	١١	٨	٦	٥٧.١٤%
٤	٩	٥	٦٤.٢٩%	١٢	١١	٣	٧٨.٥٧%
٥	١٠	٤	٧١.٤٣%	١٣	٦	٨	٤٢.٨٦%
٦	٧	٧	٥٠%	١٤	١٠	٤	٧١.٤٣%
٧	٨	٦	٥٧.١٤%	١٥	١٠	٤	٧١.٤٣%
٨	٨	٦	٥٧.١٤%	١٦	٨	٦	٥٧.١٤%

إعداد اختبار مهارات التفكير العليا :

- (١) تحديد الهدف من الاختبار: هدَفَ هذا الاختبارُ إلى قياسِ تَمَكُّنِ طُلَّابِ الفرقة الأولى شُعْبَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ (تعليم ابتدائي) بكلية التربية من مهارات التفكير العليا.
- (٢) وصف محتوى الاختبار: تكوَّن الاختبارُ من صفحة الغلاف، واشتملت على: عنوانه وهدفه وتعليمات الإجابة عنه، يليها أسئلة الاختبار، وهي (١٤) مفردة من نوع المقال ذات الإجابة القصيرة، بواقع مفردتين لكلِّ مهارة مقيسة، ويوضح جدول (٥) توزيع مفردات الاختبار على مهاراته:

جدول (٥)

توزيع مفردات اختبار مهارات التفكير العليا

النسبة المئوية	العدد	أرقام المفردات التي تقيسها	المهارات
١٤.٢٩	٢	س: ١ ، ٨	(١) تقديم مبررات علمية منطقية لبعض الألفاظ أو التراكيب.
١٤.٢٩	٢	س: ٢ ، ٩	(٢) استنتاج حكم معين من استقراء أحكام أخرى أو معلومات متوافرة.
١٤.٢٩	٢	س: ٣ ، ١٠	(٣) طرح تساؤلات ناقدة حول استعمالات لغوية.
١٤.٢٩	٢	س: ٤ ، ١١	(٤) تمييز الجمل الصحيحة لغوياً من الخطأ.
١٤.٢٩	٢	س: ٥ ، ١٢	(٥) تصويب الأخطاء اللغوية في بعض الجمل والتراكيب مع التعليل.
١٤.٢٩	٢	س: ٦ ، ١٣	(٦) إصدار الأحكام المدعومة بالدليل.
١٤.٢٩	٢	س: ٧ ، ١٤	(٧) التنبؤ بالنتائج المترتبة على استعمال لغوي معين.
١٠٠%	١٤		٧ مهارات

(٣) صياغة تعليمات الاختبار:

تمت صياغة عدد من التعليمات للطالب، منها: قراءة مفردات الاختبار قراءة دقيقة ومتأنية، وعدم التعجل في إجابتها، وتسجيل الإجابة والبيانات كاملة في المكان المخصص لذلك بورقة الإجابة المرفقة، وعدم الكتابة في ورقة الأسئلة.

(٤) تصحيح الاختبار:

تم إعداد نموذج لإجابة مفردات الاختبار وتصحيحه، وتوزيع درجاته بشكل متدرج عبر ثلاثة مستويات، هي: المستوى الأول (درجتان)، والمستوى الثاني (درجة واحدة)، والمستوى الثالث (صفر)، وتم تحديد عناصر الإجابة المرتبطة بكل مستوى لكل مفردة على حدة.

(٥) ضبط الاختبار:

(أ) صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم (ملحق ١)؛ لاستطلاع آرائهم في: الدقة العلمية لمفردات الاختبار،

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

وقياسها ما وُضعت لقياسه من مهارات التفكير العليا، ومدى وضوح تعليماته، ودقة نموذج إجابته والتوزيع المتدرج لدرجاته، فضلاً عن مقترحات أخرى بالإضافة أو الحذف أو التعديل.

وقد أشار المحكمون إلى: تعديل صياغة المفردة الثامنة؛ لتصبح: (ما السبب في عمل كائن" في الجملة الثانية، وعدم عملها في الأولى؟) ، وتعديل طرف من مقدمة المفردة الخامسة؛ لتصبح: (صوب الخطأ النحوي في الجمل...)، وفيما يتعلق بنموذج الإجابة، أشار أحد المحكمين إلى إضافة جملة: (باعتبارها همزة متوسطة عرَضاً) بعد جملة: (رسمها على الواو؛ فنقول: أخطأوا)، وإضافة جملة: (باعتبارها همزة متطرفة أصلاً) بعد: (رسمها على الألف، فنقول: أخطأوا)، وذلك بإجابة المفردة الثانية.

(ب) التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٩) طالباً من طلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (تعليم ابتدائي) بكلية التربية جامعة المنيا (من غير عينة التطبيق الأساسية)، وذلك يوم الأحد ٢٠٢٤/٢/١١ في الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وهدف التطبيق الاستطلاعي إلى تحديد زمن الاختبار، وحساب ثباته، وذلك فيما يلي:

- تحديد زمن الاختبار:

تم تحديد متوسط الزمن الذي استغرقه أول وآخر خمسة طلاب في إجابة الاختبار، وقد بلغ متوسط الزمن للمجموعة الأولى (٣٦.٤) دقيقة، ومتوسط الزمن للمجموعة الأخرى (٥٦) دقيقة، ثم تم حساب المتوسط الزمني للمجموعتين معاً؛ فكان (٤٦.٢) دقيقة.

- حساب ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة التطبيق Test – Retest Reliability، حيث طبق الباحث الاختبار على العينة الاستطلاعية، وذلك يوم الأحد ٢٠٢٤/٢/١١، ثم أعيد التطبيق على العينة نفسها بعد أسبوعين في يوم الأحد ٢٠٢٤ /٢/٢٥، ثم تم حساب ثبات الأداة من خلال معادلة "بيرسون" لحساب معامل الارتباط بين الدرجتين، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٩٦)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وتدل على تمتع الاختبار بمعامل ثبات مقبول إحصائياً (ملحق ١٣ جداول SPSS الخاصة بالمعالجات الإحصائية).

(٦) وصف الصورة النهائية للاختبار : اشتمل الاختبار في صورته النهائية على أربع عشرة مفردة من نوع المقال ذات الإجابة القصيرة، ونموذج إجابة الاختبار وتصحيحه، فضلاً عن ورقة معدة

للإجابة (ملحق ١١ الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير العليا، وملحق ١٢ نموذج إجابة الاختبار وتصحيحه وتوزيع درجاته).

■ تطبيق أدوات القياس ومادة المعالجة التجريبية :

(١) اختيار مجموعة الدراسة :

تكوّنت مجموعة الدراسة من (٣٨) طالباً من طلاب الفرقة الأولى (شعبة اللغة العربية . تعليم ابتدائي) بكلية التربية جامعة المنيا، وذلك في الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، وقد تمّ اختيار هؤلاء الطلاب بناءً على رغبتهم في الالتحاق بالبرنامج بعد أن وضّح لهم الباحث فكرته وأهدافه، وامتلاكهم خدمة (إنترنت) قوية، وتحميل تطبيق Telegram على هواتفهم أو حواسيبهم، وكذلك امتلاكهم الحد الأدنى من مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

(٢) التطبيق القبلي لأداتي الدراسة :

تمّ تطبيق كل من اختبائي: الأداء الكتابي، ومهارات التفكير العليا، تطبيقاً قبلياً على الطلاب مجموعة الدراسة، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/٢/٢٧، وتمّ تصحيح إجابات الطلاب في أدواتي القياس، ورصد النتائج المتعلقة بهما.

(٣) تدريس البرنامج لمجموعة الدراسة :

تمّ تطبيق البرنامج على الطلاب مجموعة الدراسة وفق المراحل والإجراءات التي تمّ عرضها في دليل القوائم بالتدريس، وقد تكوّن البرنامج من (٩) محاضرات، فضلاً عن لقاء تقديمي، واستغرقت التجربة سبعة أسابيع، وذلك في الفترة من الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/٢/٢٨ إلى الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/٤/١٧، ويوضح جدول (٦) الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج شاملة تحميل الفيديوهات التعليمية على مجموعة (التليجرام)، والمناقشات الإلكترونية، وذلك فيما يلي:

جدول (٦)

الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج على مجموعة الدراسة

لقاء تقديمي للبرنامج (الأربعاء: ٢٨ / ٢ / ٢٠٢٤)		
الزمن	المحاضرة الأولى	
	تحميل الفيديوهات (الخميس: ٢٩/٢/٢٠٢٤)	التعلم
٤٠ دقيقة	المناقشات الإلكترونية (السبت: ٢/٣/٢٠٢٤)	المنزلي

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

ثلاث ساعات	تطبيقات في إعراب: (المفرد، والْمُنَى، والجُمُوع) (الأحد: ٢٠٢٤/٣/٣)	التعلم الصفى
الزمن	المحاضرة الثانية	
	تحميل الفيديوهات (الاثنين: ٢٠٢٤/٣/٤)	التعلم
٤٠ دقيقة	المناقشات الإلكترونية (الثلاثاء: ٢٠٢٤/٣/٥)	المنزلي
ثلاث ساعات	تطبيقات في إعراب: (الأسماء الخمسة، والاسم المعتل، والممنوع من الصرف) (الأربعاء: ٢٠٢٤/٣/٦)	التعلم الصفى
الزمن	المحاضرة الثالثة	
	تحميل الفيديوهات (الأحد: ٢٠٢٤/٣/١٠)	التعلم
٤٠ دقيقة	المناقشات الإلكترونية (الثلاثاء: ٢٠٢٤/٣/١٢)	المنزلي
ثلاث ساعات	تطبيقات في المبني من الأسماء (الأربعاء: ٢٠٢٤/٣/١٣)	التعلم الصفى
الزمن	المحاضرة الرابعة	
	تحميل الفيديوهات (الخميس: ٢٠٢٤/٣/١٤)	التعلم
٤٠ دقيقة	المناقشات الإلكترونية (السبت: ٢٠٢٤/٣/١٦)	المنزلي
ثلاث ساعات	تطبيقات في المبني من الأفعال والحروف (الأحد: ٢٠٢٤/٣/١٧)	التعلم الصفى
الزمن	المحاضرة الخامسة	
	تحميل الفيديوهات (الاثنين: ٢٠٢٤/٣/١٨)	التعلم
٤٠ دقيقة	المناقشات الإلكترونية (الثلاثاء: ٢٠٢٤/٣/١٩)	المنزلي
ثلاث ساعات	تطبيقات في إعراب الفعل المضارع (رفع، ونصب، وجزمه) (الأربعاء: ٢٠٢٤/٣/٢٠)	التعلم الصفى
الزمن	المحاضرة السادسة	
	تحميل الفيديوهات (الخميس: ٢٠٢٤/٣/٢١)	التعلم
٤٠ دقيقة	المناقشات الإلكترونية (السبت: ٢٠٢٤/٣/٢٣)	المنزلي
ثلاث ساعات	تابع: تطبيقات في إعراب الفعل المضارع	التعلم

ساعات	(الأحد: ٢٠٢٤/٣/٢٤)	الصفى
الزمن	المحاضرة السابعة	
	تحميل الفيديوهات (الخميس: ٢٠٢٤/٣/٢٨)	التعلم
٤٠ دقيقة	المناقشات الإلكترونية (السبت: ٢٠٢٤/٣/٣٠)	المنزلي
ثلاث ساعات	تطبيقات في الأفعال الخمسة (الأحد: ٢٠٢٤/٣/٣١)	التعلم الصفى
	المحاضرة الثامنة	
	تحميل الفيديوهات (الاثنين: ٢٠٢٤/٤/١)	التعلم
٤٠ دقيقة	المناقشات الإلكترونية (الثلاثاء: ٢٠٢٤/٤/٢)	المنزلي
ثلاث ساعات	تطبيقات في المشتقات الصرفية (اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، واسم المفعول) (الأربعاء: ٢٠٢٤/٤/٣)	التعلم الصفى
	المحاضرة التاسعة	
	تحميل الفيديوهات (الاثنين: ٢٠٢٤/٤/١٥)	التعلم
٤٠ دقيقة	المناقشات الإلكترونية (الثلاثاء: ٢٠٢٤/٤/١٦)	المنزلي
ثلاث ساعات	تطبيقات في كتابة الهمزات (الهمزة أول الكلمة، والهمزة المتوسطة، والهمزة المنطرفة) (الأربعاء: ٢٠٢٤/٤/١٧)	التعلم الصفى

(٤) التطبيق البعدي لأداتي الدراسة:

تم تطبيق كل من اختباري: الأداء الكتابي، ومهارات التفكير العليا، تطبيقاً بعدياً على مجموعة الدراسة، وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/٤/١٨؛ لقياس فاعلية البرنامج المقترح في التطبيقات اللغوية القائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية في تنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى (شعبة اللغة العربية - تعليم ابتدائي) بكلية التربية، وتم رصد درجات الطلاب التي حصلوا عليها في القياسين القبلي والبعدي، وتسجيلها في جداول تمهيداً لمعالجتها إحصائياً والحصول على نتائج البحث وتحليلها.

■ نتائج الدراسة، وتفسيرها، وتوصياتها، ومقترحاتها:

أولاً - نتائج الدراسة وتفسيرها :

فيما يلي عرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها:

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

- للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصّه: ما المفاهيم اللغوية الأساسية (النحوية والصرفية والإملائية) اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية؟ تمّ تحديد تلك المفاهيم، ووضعها في قائمة أولية، وعرضها في صورة استبانة على المحكّمين؛ ومن ثمّ تمّ التوصل إلى صورتها النهائية، وقد سبقَ عرض ذلك بالتفصيل.

- للإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصّه: ما أنماط التطبيقات اللغوية اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية؟ تمّ تحديد تلك الأنماط، ووضعها في قائمة أولية، وعرضها في صورة استبانة على المحكّمين؛ ومن ثمّ تمّ التوصل إلى صورتها النهائية، وقد سبقَ عرض ذلك بالتفصيل.

- للإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصّه: ما مهارات الأداء الكتابي اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية؟ تمّ تحديد مهارات الأداء الكتابي، ووضعها في قائمة أولية، وعرضها في صورة استبانة على المحكّمين؛ ومن ثمّ تمّ التوصل إلى صورتها النهائية، وقد سبقَ عرض ذلك بالتفصيل.

- للإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصّه: ما مهارات التفكير العليا اللازمة لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية؟ تمّ تحديد مهارات التفكير العليا، ووضعها في قائمة أولية، وعرضها في صورة استبانة على المحكّمين؛ ومن ثمّ تمّ التوصل إلى صورتها النهائية، وقد سبقَ عرض ذلك بالتفصيل.

- للإجابة عن السؤال الخامس، والذي نصّه: ما أسس بناء برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية؟ تمّ استخلاص أسس بناء البرنامج من خلال استعراض كل من: أنماط التطبيقات اللغوية، وماهية الأداء الكتابي، وماهية التعلم المعكوس وأهميته وخطوات إنتاج الفيديو التعليمي وخصائصه، وماهية المناقشات الإلكترونية وأهميتها وأنواعها ومعايير تصميمها، وقد تمّ بيان هذه الأسس أثناء عرض الخلفية النظرية للدراسة.

- للإجابة عن السؤال السادس، والذي نصّه: ما البرنامج المقترح في التطبيقات اللغوية القائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية؟ تمّ تحديد أهداف البرنامج، ومحتواه ومكوناته، ومراسل وإجراءات استخدام التعلم

المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية في مرحلتي التعلم المنزلي والصفّي، كما تمّ تحديدُ التطبيقاتِ والوسائلِ التعليميّةِ المستخدمةِ في تنفيذهِ، وأساليبِ تقويمِ أداءِ الطلابِ فيه، فضلاً عن تحديدِ خطواتِ إعدادِ كلِّ من: الفيديوهات التعليمية، وكُتَيْبِ المناقشات الإلكترونية، وقد سبقَ تفصيلُ ذلك أثناء عرض خطوات بناء البرنامج.

. للإجابة عن السؤال السّابع، والذي نصّه: ما فاعليّة البرنامج المقترح في تنمية مهارات الأداء الكتابي لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللّغة العربيّة (ابتدائي) بكلية التربية؟ تمّت صياغة الفرض التالي: "يوجدُ فرقٌ دالٌّ إحصائيّاً بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأداء الكتابي ككلٍّ ومهاراته الفرعيّة كلّ على حدةٍ لصالح القياس البعدي".

وللتحقّق من صحّة هذا الفرض إحصائيّاً، تمّ حسابُ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأداء الكتابي ككلٍّ ومهاراته الفرعية كلّ على حدة، كما تمّ حسابُ قيمة "ت" (t.test) باستخدام البرنامج الإحصائي (IBM SPSS Statistics 27)؛ وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها الإحصائية بين هذه المتوسطات، ويعرض جدولُ (٧) النتائج التي تمّ التوصلُ إليها:

جدول (٧)

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة

في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأداء الكتابي (ن) = ٣٨

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نوع القياس	مهارات الأداء الكتابي
٠.٠١	٦.٩٢٦	٠.٥٥٤	٠.٢٦٣	قبلي	١- تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة.
		١.٠٦٣	١.٧١٠	بعدي	
٠.٠١	١١.٤٤٤	٠.٤١٣	١.٢١٠	قبلي	٢- وضوح الخطّ وصحة الرسم.
		٠.٥٥٤	٢.٢٦٣	بعدي	
٠.٠١	٨.٩٨٩	٠.٣٩٩	٠.٩٤٧	قبلي	٣- مراعاة المواضيع الصحيحة لرسم الهزمة بأنواعها في الكتابة.
		٠.٦٢٢	١.٨٦٨	بعدي	
٠.٠١	٨.١٩٤	٠.٣١١	١.١٠٥	قبلي	٤- مراعاة الصّحة النحوية للجمل والتراكيب في حدود ما درّس.
		٠.٤٣٦	١.٨٤٢	بعدي	
٠.٠١	١٢.١٦٦	٠.٦٣٣	٠.٣٦٨	قبلي	٥- تنظيم الكتابة في فقرات بحيث

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نوع القياس	مهارات الأداء الكتابي
		٠.٨٨٢	٢.٣٦٨	بعدي	تتعلق كلُّ فقرةٍ بفكرةٍ رئيسيةٍ.
٠.٠١	١١.١٢٣	٠.٥٨٩	٠.٦٣١	قبلي	٦- استخدام علامات الترقيم استخدامًا صحيحًا بما يوضِّح المعنى.
		٠.٦٥١	٢.١٨٤	بعدي	
٠.٠١	٨.٠٢٩	٠.٤٨٠	٠.٣٤٢	قبلي	٧- الربط بين الجمل والعبارات باستخدام أدوات الربط المناسبة.
		٠.٦٣٣	١.٣٦٨	بعدي	
٠.٠١	١٢.٠٦٤	٢.١٤٥	٤.٨٦٨	قبلي	مهارات (الشكل) ككل
		٣.٩٨٣	١٣.٦٠٥	بعدي	
٠.٠١	١١.٢٠٤	٠.١٦٢	١.٠٢٦	قبلي	٨- استخدام الألفاظ الفصيحة المعبرة عن المعنى.
		٠.٥٤٦	٢.١٥٧	بعدي	
٠.٠١	١٠.٠٧٠	٠.٤٥٢	١.١٠٥	قبلي	٩- ارتباط الفكرِ بموضوع التعبير المحدد ارتباطًا وثيقًا.
		٠.٦١٩	٢.٣١٥	بعدي	
٠.٠١	١٣.٣١٩	٠.٣٩٩	١.٠٥٢	قبلي	١٠- عرضُ الفكرِ عرضًا منطقيًا.
		٠.٦٤٢	٢.٤٢١	بعدي	
٠.٠١	٨.١٤٦	٠.٣٨٨	٠.٨٩٤	قبلي	١١- شمول الفكرِ لموضوع الكتابة.
		٠.٨١٨	٢.٠٧٨	بعدي	
٠.٠١	٨.٨٧٩	٠.٤٣٠	٠.٢٣٦	قبلي	١٢- تدعيم الموضوع بالشواهد الفصيحة المتنوعة.
		٠.٦٦١	١.٣١٥	بعدي	
٠.٠١	٧.٩٩٤	٠.٤٤٦	٠.٢٦٣	قبلي	١٣- استخدام الصور البيانية والمحسنات البديعية في الكتابة.
		٠.٦٤٤	١.٢٦٣	بعدي	
٠.٠١	٨.٣٩٧	٠.٣٢٨	١.٠٠٠	قبلي	١٤- كفاية معلومات الطالب عن الموضوع المكتوب بجميع جوانبه.
		٠.٦٥٥	١.٩٤٧	بعدي	
٠.٠١	١٢.٤٣٢	١.٦٠٤	٥.٥٧٨	قبلي	مهارات (المضمون) ككل
		٣.٨٣٩	١٣.٥٠٠	بعدي	
٠.٠١	١٢.٧٧٥	٣.٤١٤	١٠.٤٤٧	قبلي	الدرجة الكلية لاختبار الأداء الكتابي
		٧.٥٤٣	٢٧.١٠٥	بعدي	

يتضح من نتائج جدول (٧) تحسُّن أداء الطلاب مجموعة الدراسة في القياس البعدي مقارنةً بأدائهم في القياس القبلي لاختبار الأداء الكتابي، وبدعم ذلك وجود فرق دالَّ إحصائيًا بين متوسطي درجات هؤلاء الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأداء الكتابي ككل ومهاراته الفرعية كلَّ على حدة لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة "ت" دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ وبذلك يتمُّ قبول الفرض الأول للدراسة.

ونظرًا لكون اختبار "ت" اختبار دلالة للفروق؛ أي أنه يشير إلى مدى الثقة في وجود الفرق بين المجموعتين أو القياسين، بصرف النَّظَر عن حجم هذا الفرق؛ فقد تمَّ حساب (مربع إيتا) باستخدام برنامج (IBM SPSS Statistics 27)؛ لتعرُّف حجم الفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأداء الكتابي، ويوضح جدول (٨) النتائج التي تمَّ التوصل إليها:

جدول (٨)

حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (الأداء الكتابي)

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر إيتا	مربع إيتا	حجم التأثير
القبلي	١٠.٤٤٧	٣.٤١٤	٠.٨٢٢	٠.٦٧٥	كبير
البعدي	٢٧.١٠٥	٧.٥٤٣			

يتضح من جدول (٨) أن حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (الأداء الكتابي) كان (كبيراً) (١)؛ ممَّا يدلُّ على فاعلية برنامج التطبيقات اللغوية القائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى الطلاب مجموعة الدراسة.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراساتٍ سابقةٍ أثبتت فاعلية استخدام التعلم المعكوس في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى الطلاب، منها: دراسة سليمان (٢٠١٩) لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ودراسة Altas & Enisa (2020) لدى عينة من معلِّمي اللغة الإنجليزية قبل الخدمة بجامعة (بهجة شهير) بمدينة اسطنبول بتركيا، ودراسة Tahmasbi & RabaniEbrahimiPour

(١) يُعدُّ مقدار مؤشِّر (مربع إيتا) صغيراً عندما يُساوي (٠,٠١)، ومتوسطاً عندما يُساوي (٠,٠٦)، وكبيراً عندما يُساوي (٠,١٤) (نصار، ٢٠٠٦: ٥٣ - ٥٤).

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

(2023) لدى عينة من متعلمي اللغة الإنجليزية بمعهد اللغة الإنجليزية في (كرمان) بإيران، ودراسة Zhao & Yang (2023) لدى عينة من المتعلمين الصينيين للغة الإنجليزية بمدرسة اللغات الغربية بمقاطعة (هونان) بالصين.

وقد يرجع الأثر الفعال لبرنامج التطبيقات اللغوية في تنمية مهارات الأداء الكتابي للطلاب مجموعة الدراسة . إلى التناغم والتكامل بين مرحلة (التعلم المنزلي) من خلال الفيديوهات التعليمية والمناقشات الإلكترونية الموجهة، وبين مرحلة (التعلم الصفّي المعتاد) من خلال التطبيقات اللغوية المكثفة، فقد أسهمًا معًا وبشكلٍ تدريجيّ في الارتقاء بأداءات الطلاب الكتابية شكلاً ومضمومًا، حيث عززت الفيديوهات التعليمية المسجلة خبرات الطلاب المتعلقة بالقواعد اللغوية الأساسية، وعدلت التصورات الخاطئة عند بعضهم نحو تلك القواعد واستعمالاتها، وساعدت على فهم تفصيلاتها ودقائقها، كما أنّ إمكانية إعادة مشاهدة تلك الفيديوهات، وإيقافها، والتنقل بين مشاهدتها؛ سمح للطلاب بالتعلم وفق سرعتهم الخاصة، وتسجيل ملاحظاتهم واستفساراتهم التي يحتاجون إلى استيضاحها، وصولاً إلى إتقان المفاهيم اللغوية المتضمنة بها.

كما أسهمت المناقشات الإلكترونية الموجهة على تليجرام Telegram في استيعاب الطلاب تلك القواعد، لا سيما أنّ أسئلتها كانت قصيرة، وشاملة، ومتدرجة في الصعوبة، ومتنوعة ما بين أسئلة: الاختيار، والإعراب، وصياغة الجمل، والتحويل بين الصياغات اللغوية، وقد كان لتزامنية هذه المناقشات دورٌ مهمٌ في المشاركة الإيجابية من جميع الطلاب، والإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم، كما أنّ تصدي القائم بالتدريس لمناقشتهم أحياناً فيما قدّموه من إجابات، وتوجيههم إلى تقديم تراكيب مختلفة تعبير عن استيعابهم القواعد اللغوية غير التي وردت في تلك الأسئلة، والملخص الشفوي الذي قدّمه بعضهم في نهاية كلّ مناقشة؛ كل ذلك عمق من خبراتهم اللغوية، وكان بمنزلة تهيئة لازمة لمشاركتهم في التطبيقات اللغوية الكتابية في مرحلة (التعلم الصفّي).

ولعلّ تخصيص وقت المحاضرة الصفية كاملاً للمناقشات والتطبيقات اللغوية المكثفة باستخدام استراتيجيات تدريس نشطة (منها: تكامل المعلومات المجزأة "Jigsaw"، وفكّر. زاوج. شارك، والحوار والمناقشة، والأسئلة السابرة)، قد ساعد على بناء فهم أعمق لتلك القواعد في أذهان الطلاب، وخلق بيئة دراسية أكثر متعة وإيجابية داخل قاعة الدراسة؛ ممّا أدّى إلى انتقال أثر هذه التطبيقات إلى

- أداء الطلاب الكتابي، حيث بدأ الطلاب يَفْقُون على مدى صِحَّة تراكيبيهم، ويقومون بأدائهم بأنفسهم في ضوء التطبيقات المكثفة التي مرُّوا بها في البرنامج، لا سيَّما مع تنوُّع أنماط هذه التطبيقات، منها:
- نمط (إعادة الكتابة مع الضبط بالشكل)، وفيه وُجِّه الطلاب إلى إعادة كتابة بعض الجمل أو العبارات أو الفقرات مضبوطةً ضبطاً تاماً، أو ضبط كلمات معينة فيها، وهذا النمط يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعنى؛ لذا وُجِّه الطلاب في غير مَوْضِع من البرنامج إلى التفرقة المعنوية بين تراكيب لغوية مختلفة؛ ممَّا عوَّدَهُم تدريجياً على تحري الدقة في مواضع كثيرة من كتاباتهم.
 - ونمط (الاختيار وإعادة الكتابة مع التعليل)، وفيه يُكْمَل الطالب الفراغ في بعض الجمل باختيار الكلمة الصحيحة نحويًّا أو صرفيًّا أو إملائيًّا، مع تعليل هذا الاختيار، وإعادة كتابة تلك الجمل كتابةً صحيحة، مثل: (هذه الوظيفة بمرتبة "مُعْرِي/ مُعْرٍ"، إنَّ في كلامه كثيراً "خطأ/ خلطاً"، قام النقاد عن الفكر "يدافعوا/ يُدافعون"، هؤلاء من أصدقاء "أبناءه/ أبناءه"، هذا من الكتاب "جزء/ جزءاً")...
 - ونمط (تصويب الخطأ الكتابي مع التعليل)، وذلك في تراكيب لغوية متنوعة، مثل: (رُزْتُ عُمراً صباح اليوم، أتى الخبير بأصول وقواعد عامَّة، عادَ أخا سعيد من سفره، لن تنهض الأُمَّم إلا بالعمل...)، وكذلك مثل: تحديد الأخطاء المتعلقة بكتابة المشتقات، وتصويبها، وذلك في جمل، منها: (هذا المنظر ملفتٌ للنظر - أعطيت المتحدث أدناً صاغيةً - تجبُ كتابة اسم الرّاسل على غلاف الرسالة...).
 - ونمط (التحويل من صيغة إلى أخرى)، مثل: تحويل الحديث من المفرد إلى المثني والجمع بنوعيه، وجمع المبتدأ جمع مذكرٍ سالمًا، ثمَّ كتابة الجملة صحيحةً، وتحويل اسم الفاعل إلى صيغة مبالغة في بعض الجمل، وضبطها بالشكل.
 - ونمط (الإعراب) لا سيَّما إذا كان لكلمة واحدة وردت في جملتين، حيث وُجِّه الطلاب إلى إعرابها مع بيان العلة، مثل: إعراب كلمة (كلتا) في: (إنَّ الحريين العالميين كلتيهما وقعتا في القرن العشرين - كلتا الحريين العالميين وقعت في القرن العشرين).
 - ونمط (الإكمال)، وفيه يضع الطالب مكان النقط في بعض الجمل ضميرًا مناسبًا، أو اسم إشارة، أو اسمًا موصولًا، أو اسم شرطٍ ...
 - ونمط (الاستخراج)، والذي ساعد على تكوين نوعٍ من الوعي اللغوي لدى الطلاب بالكيفية التي ينبغي لهم مراعاتها في أدائهم الكتابي نحويًّا وصرفيًّا وإملائيًّا، خاصَّةً أن هذا النمط قد

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

ارتكز - في الغالب - على نصوص من القرآن الكريم، فوجّه الطلاب - مثلاً - إلى تعيين الأفعال المضارعة المرفوعة وعلامة رفعها مع ذكر السبب، أو تعيين الأفعال المضارعة المنصوبة، وذكر ناصبها، وعلامة النصب، أو تعيين الأفعال المجزومة وجازمها وعلامة الجزم، أو الأفعال الخمسة وإعرابها...

فضلاً عن التعزيز الفوري لاستجابات الطلاب ومشاركاتهم سواء في مرحلة التعلم خارج قاعة الدراسة عبر المناقشات الإلكترونية، أم التعلم الصفّي داخل القاعة، وكذلك تقديم التغذية الراجعة المناسبة، وتنوع أسئلة التقويم في المحاضرات التطبيقية؛ ممّا أسهم في ارتفاع نسب حضور الطلاب، وحفزهم على مزيدٍ من التفاعل والإيجابية.

- للإجابة عن السؤال الثامن، والذي نصّه: ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (ابتدائي) بكلية التربية؟ تمّت صياغة الفرض التالي: "يوجد فرقٌ دالٌّ إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العليا ككلٍّ ومهاراته الفرعية كلٌّ على حدة لصالح القياس البعدي".

وللتحقّق من صحّة هذا الفرض إحصائياً، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العليا ككلٍّ ومهاراته الفرعية كلٌّ على حدة، كما تمّ حساب قيمة "ت" (t.test) باستخدام البرنامج الإحصائي (IBM SPSS Statistics 27)؛ وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها الإحصائية بين هذه المتوسطات، ويعرض جدول (٩) النتائج التي تمّ التوصلُ إليها:

جدول (٩)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العليا (ن) = ٣٨

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نوع القياس	مهارات التفكير العليا
٠.٠١	١٠.٠١٢	٠.٨٥٣	١.٠٢٦	قبلي	١- تقديم مبررات علمية لبعض الألفاظ أو التراكيب.
		٠.٩٣٣	٢.٦٨٤	بعدي	
٠.٠١	٤.٩٤٣	٠.٧١٧	٠.٨٤٢	قبلي	٢- استنتاج حكم معين من استقراء

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نوع القياس	مهارات التفكير العليا
		٠.٧٢٤	١.٤٤٧	بعدي	أحكام أخرى أو معلومات متوافرة.
٠.٠١	١٢.٨١٦	٠.١٦٢	٠.٠٢٦	قبلي	٣- طرح تساؤلات ناقدة حول استعمالات لغوية.
		١.٢٠٢	٢.٥٢٦	بعدي	
٠.٠١	٧.٦٢٢	١.٠٨٣	٢.٤٧٣	قبلي	٤- تمييز الجمل الصحيحة لغوياً من الخطأ.
		٠.٤١٤	٣.٨٦٨	بعدي	
٠.٠١	٨.١١٢	١.٠٠٠	١.٤٤٧	قبلي	٥- تصويب الأخطاء اللغوية في بعض الجمل والتراكيب مع التعليل.
		١.١٢٦	٣.٠٢٦	بعدي	
٠.٠١	١٤.١٤٤	٠.٧٥٠	٠.٦٣١	قبلي	٦- إصدار الأحكام المدعومة بالدليل.
		٠.٨٥٣	٢.٩٧٣	بعدي	
٠.٠١	١٧.٣٥٧	٠.٥٣٤	٠.٣٤٢	قبلي	٧- التنبؤ بالنتائج المترتبة على استعمال لغوي معين.
		٠.٩٣٤	٣.١٣١	بعدي	
٠.٠١	٢٢.٤٤١	٢.٨٠١	٦.٧٨٩	قبلي	الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير العليا
		٣.٩٨١	١٩.٦٥٧	بعدي	

يتضح من نتائج جدول (٩) تحسُّن أداء الطلاب مجموعة الدراسة في القياس البعدي مقارنةً بأدائهم في القياس القبلي لاختبار مهارات التفكير العليا، ويدعم ذلك وجود فرق دالٍ إحصائياً بين متوسطي درجات هؤلاء الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العليا ككل ومهاراته الفرعية كلٌّ على حدة لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة "ت" دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ وبذلك يتم قبول الفرض الثاني والأخير للدراسة.

وقد تمَّ حسابُ (مربع إيتا) باستخدام برنامج (IBM SPSS Statistics 27)؛ لتعرُّف حجم الفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العليا، ويوضح جدولُ (١٠) النتائج التي تمَّ التوصلُ إليها:

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

جدول (١٠)

حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (مهارات التفكير العليا)

حجم التأثير	مربع إيتا	مؤشر إيتا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس
كبير	٠.٧٨٢	٠.٨٨٤	٢.٨٠١	٦.٧٨٩	القبلي
			٣.٩٨١	١٩.٦٥٧	البعدي

يتضح من جدول (١٠) أن حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (مهارات التفكير العليا) كان (كبيراً)، وذلك في ضوء معايير الحكم على مقدار مؤشر مربع إيتا) السابق بيائها؛ مما يدل على فاعلية برنامج التطبيقات اللغوية القائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب مجموعة الدراسة. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات سابقة توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، منها دراسة كل من: بني عطا (٢٠٢٠) لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة جدة، ودراسة Irianti & Febriani & Friatin (2022) لدى عينة من طلاب الفصل الثالث بفصول تدريس الاستماع باللغة الإنجليزية في جامعة Galuh بإندونيسيا، ودراسة Hassanuzin (2022) لدى عينة من متعلمي اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية في فصول تدريس القراءة بجامعة TEKNOLOGI MARA بماليزيا.

وقد يرجع الأثر الفعال لبرنامج التطبيقات اللغوية في تنمية مهارات التفكير العليا للطلاب مجموعة الدراسة . إلى بناء البرنامج استناداً إلى استراتيجية التعلم المعكوس من خلال مراحل وإجراءات علمية محددة أتاحت التدرج الفكري في عملية التعلم وصولاً إلى المهارات العليا، حيث بدأت عملية التعلم بمستويي التذكر والاستيعاب خارج قاعة الدراسة من خلال مشاهدة الفيديوهات التعليمية الشارحة للقواعد اللغوية، والمشاركة الفعالة في الإجابة عن أسئلة المناقشات الإلكترونية المتعلقة بها عبر تطبيق (تليجرام)، ثم الانتقال إلى المستويات العليا للتفكير من خلال المشاركة في إجابة التطبيقات اللغوية داخل قاعة الدراسة.

فقد ساعدت تلك التطبيقات على بناء فهم أعمق للقواعد اللغوية لدى الطلاب، وتعزيز وعيهم الذاتي بها، حيث استند تنفيذها إلى استراتيجيات تدعم مهارات التفكير العليا، منها: طرح التساؤلات النقدية، والعمل التعاوني في مجموعات، وتحفيز النقاش بين الطلاب حيال الاستعمالات

اللغوية المختلفة؛ ممّا عزّز من نموهم الفكريّ وثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم، وزادت دافعيتهم للتعلّم.

وأسهّم تنوع التطبيقات اللغوية المعزّزة للتفكير النقدي في جعل الطلاب ينتقلون من مجرد الحرص على حفظ المعلومات والتحصيل المعرفي لتلك القواعد، إلى العمل الحيث على استيعابها، والمشاركة الفعّالة في الإجابة عن تطبيقاتها، وإظهار قدرتهم على استعمالها في تواصلهم؛ لذا وجّهوا جهودهم إلى تمييز الجمل الصحيحة لغويًا، وتصويب الأخطاء، وتقديم المبررات العلمية الداعمة لبعض الألفاظ أو التراكيب، وكذلك التعبير عن آرائهم النقدية من خلال طرح التساؤلات وإصدار الأحكام، واستدعاء الأدلة اللازمة لدعم وجهات نظرهم حول استعمال لغوية مختلفة من حيث: صحتها ودقتها وقوة سبكها.

وعزّز البرنامج أيضًا التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال المشاركة الإيجابية في تطبيقات التنبؤ بالنتائج المترتبة على استعمال لغوية معينة، كما انخرطوا في التفكير الاستدلالي من خلال استنتاج حكم معين من استقراء أحكام أخرى أو معلومات متوافرة.

فانطلق الطلاب في مجموعاتهم إلى التناقش الفعّال حول مسائل لغوية متنوعة، منها على سبيل المثال: تعليق حذف الياء من اسم الفاعل (قاضي) في قوله (تعالى): ﴿فَأَقْضَ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢]، وتقديم المبرر العلمي لرسم الهمزة المتوسطة على النحر الذي تكون عليه في كلمات، مثل: (كئوس/ كؤوس، شؤون/ شئون)، وتحديد السبب في مجيء الممنوع من الصّرف مجرورًا بالكسرة على الرغم من أنه يُجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة، وذلك في بعض التراكيب، وتصويب الأخطاء في جمل، مثل: (البضاعة المباعاة لا تُرد ولا تُستبدل، سرك مضان لا أبيض به لأحد، المؤمن منلوف ومأمون جانبه، كان الخبر يُترق بالي طويلًا، ليت المصطافون سعداء، والله أن الإيمان قوة، لا منافقان محبوبان، سلّمت على أبو محمد عند المسجد، يخضع الإنسان لقوانين جازمة، طلب من كل شاعر أن يلق شعرا).

كما انخرطوا في تطبيقات إصدار الأحكام وإبداء الآراء المدعومة بالأدلة، مثل: إبداء الرأي في دلالة (ثم) على الترتيب التنازلي دون الترتيب مع التراخي في بعض التراكيب، وكذلك طرح التساؤلات الناقدة حول استعمال لغوية متعلّقة بالجموع، والأسماء الخمسة، وإعراب الفعل المضارع، وكتابة الهمزات، وغيرها من القواعد، فضلًا عن تطبيقات التنبؤ الإبداعي، والتي بدأت ب: ماذا لو...؟ أو ماذا يحدث إذا...؟ مثل: ماذا لو استبدلنا بالواو العاطفة الحرف (أو) في جمل كذا وكذا، وغير

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

ذلك من التطبيقات المكثفة التي اشتمل عليها البرنامج، والتي أعقبها التعزيز الفوري لأداء الطلاب، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة؛ مما عمق من مستوى استيعابهم، وأكسبهم متعة في التعلم أكدها ذلك التنافس المحمود بينهم في الإجابة عن تلك التطبيقات، وظهر أثر هذا التنافس في استعمال تلك القواعد استعمالاً صحيحاً.

ثانياً - توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها؛ فإن الباحث يوصي بما يلي:

- (أ) الاستفادة من البرنامج المقدم في هذه الدراسة لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى (شعبة اللغة العربية - تعليم ابتدائي) بكليات التربية، وكذلك الاستفادة من الاختبارين المعدّين في الدراسة لقياس هذين المتغيّرين لدى هؤلاء الطلاب.
- (ب) تدريب أساتذة الجامعة المتخصصين في تعليم اللغة العربية على استخدام التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية في تدريس العلوم اللغوية لطلابهم، ويمكن الاسترشاد بالمرحل والإجراءات العلمية التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة.
- (ج) تضمين (التعلم المعكوس) و(المناقشات الإلكترونية) في موضوعات مقرر (طرق التدريس) التي يدرسها طلاب كليات التربية، وتدريبهم على كيفية استخدام هذه الاستراتيجية في التدريس.
- (د) زيادة الساعات التطبيقية المخصصة لمقرر (تطبيقات لغوية وأدبية) بالفرقة الأولى من ساعتين إلى ثلاث ساعات أسبوعياً؛ لأهمية هذا المقرر في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب.

ثالثاً - مقترحات الدراسة :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات السابق بيانها، يُقترح إجراء البحوث

والدراسات التالية:

- (أ) نموذج تدريسي مقترح في التطبيقات الأدبية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية مهارات الحس الجمالي والإبداع اللغوي للطلاب المعلمين بكليات التربية.
- (ب) استخدام التعلم المعكوس في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الخيال الإبداعي للتلاميذ الفائقين لغوياً بالصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية.

-
- (ج) برنامج في تدريس الكتابة قائم على المناقشات الإلكترونية (الموجهة والتشاركية) لتنمية مهارات صياغة التراكيب اللغوية والتفكير الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي.
- (د) استخدام استراتيجيات التعلم المعكوس في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التواصل اللغوي والتفكير الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

مراجع الدراسة

- إبراهيم، عبد العليم (٢٠٠٥). النحو الوظيفي. ط ١٠، القاهرة: دار المعارف.
- إبراهيم، هاني أبو الفتوح جاد (٢٠١٩). نمطا المناقشة الإلكترونية غير المتزامنة المضبوطة والحررة المتمركزة حول المجموعة في نظام البلاكورد وأثرهما على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل. مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٢٩ (١)، ١٨٧ - ٢٢٩.
- أبو جلاله، صبحي حمدان (٢٠١٢). تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الإبداعي. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ٤١ (١٨١)، ١٦٥ - ١٩٤.
- أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد (٢٠١٥). أثر اختلاف نوع التفاعل في المناقشات الإلكترونية في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز والاتجاه نحو نوع التفاعل لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية جامعة الإسكندرية. مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٢٥ (١)، ٢٩ - ١٠٤.
- الأحول، أحمد سعيد محمود (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، (٥٥)، ٤١ - ٦٧.
- إسكندر، أحمد (٢٠٢٢). كيف تتقن النحو.. التطبيق من القرآن الكريم والسنة النبوية. ط ٨، القاهرة، الأزهر: دار اللؤلؤة.
- إسكندر، أحمد (٢٠٢٣). كيف تتقن الصرف؟ التطبيق من القرآن الكريم والسنة النبوية. القاهرة: دار اللؤلؤة.
- إسماعيل، الغريب زاهر (٢٠٠٩). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة. القاهرة: عالم الكتب.
- الباوي، ماجدة إبراهيم؛ الشمري، ثاني حسين (٢٠٢٠). نماذج واستراتيجيات معاصرة في التدريس والتقويم. سورية، دمشق: دار أمل الجديدة.
- بصل، سلوى حسن محمد (٢٠١٥). برنامج مقترح قائم على التعلم المنظم ذاتياً لتنمية بعض مهارات الأداء الكتابي في ضوء عمليات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٦٦)، ٧٣ - ١٦٦.
- بني عطا، سهاد بنت عبد الله إبراهيم (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تعليمي في التربية الإسلامية باستخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في تنمية مهارات التفكير العليا لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، ٤ (٣٩)، ٣٨ - ٥٢.
- بيرجمان، جوناثان؛ سامز، آرون (٢٠١٥). التعلم المقلوب بوابة لمشاركة الطلاب. ترجمة: الكيلاني، عبد الله زيد، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- جاد، محمد لطفي محمد؛ هريدي، إيمان أحمد؛ السيد، محمود مصطفى محمود (٢٠١٥). فاعلية الإثراء القرائي المنظومي في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي. *مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة*، ٢٣ (٣)، ٤٩٢ - ٥١٧.
- جادو، إيهاب مصطفى محمد (٢٠١٨). أثر التعلّم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية تشاركية على تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، ٢٨ (٤)، ١١٣ - ١٨١.
- جيلالي، بخدة؛ زحاف، يوسف (٢٠٢١). التدريبات اللغوية وأثرها في ترسيخ قواعد اللغة: منهاج السنة الخامسة للجيل الثاني نموذجًا. *مجلة لغة .كلام، المركز الجامعي أحمد زبانة بغليزان، مخبر اللغة والتواصل، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر*، ٧ (٢)، ١٧٨ - ١٩١.
- حرب، سليمان أحمد سليمان (٢٠١٨). فاعلية المناقشات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة على موقع Facebook في تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة. *مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، كلية فلسطين التقنية، دير البلح*، (٥)، ٣٧٣ - ٣٩٨.
- الحري، إلهام حميد مقبت (٢٠٢٣). فاعلية استخدام نموذج ويتلي في تدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، (١٤٦)، ٣٥٩ - ٣٩٠.
- الحمدان، نجاة سليمان محمد؛ الجاسم، فاطمة أحمد (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي أثناء الخدمة على تنمية مهارات التفكير العليا لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل*، ٢١ (١)، ١٦١ - ١٧٩.
- حميد، سلمى مجيد؛ محمد، محمد عدنان (٢٠١٩). *مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق .. التفكير التاريخي أنموذجًا*. الأردن، عمان: دار أمجد.
- ربيع، أنهار علي الإمام (٢٠٢١). أنماط إدارة المناقشات الإلكترونية القائمة على استراتيجية توليد الأسئلة في بيئة الحوسبة السحابية وأثرها في مهارات الفهم العميق وقوة السيطرة المعرفية لطالبات تكنولوجيا التعليم وأرائهن نحو إدارة المناقشات. *مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، ٣١ (١)، ١٣٧ - ٢٩٣.
- الرشيدي، منى عيد (٢٠٢٢). فاعلية المناقشات الإلكترونية (التزامنية وغير التزامنية) بنظام إدارة التعلم بلاك بورد في تنمية المهارات الرقمية لدى طالبات كلية التربية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، المدينة المنورة*، (١١)، ٢٩٦ - ٣٣٩.
- الزبيدي، بيان محمد أحمد؛ أبو جابر، ماجد عبد الكريم فريح (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. *المجلة التربوية الأردنية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية*، ٤ (١)، ٥١ - ٧٤.

برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلّم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية

الزعيبي، طلال بن عبد الله؛ التوتنجي، رنده سليمان (٢٠٠٩). أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس مفاهيم القواعد والتطبيقات اللغوية في التحصيل ومستوى البنية المفاهيمية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس النمو التربوي في الأردن. مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١ (١)، ١١٠-١٦٠.

السبع، سعاد سالم (٢٠١٧). أثر تدريس التدريبات اللغوية باستراتيجية (محاكاة الأتموزج) في تحصيل القواعد اللغوية الأساسية اللازمة لطلبة قسم الدراسات العربية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٦ (١٩)، ١٠١-١١٨.

سعيد، أحمد محمد نوبي؛ الدغدي، هبة فتحي حسن (٢٠١٣). المناقشة الإلكترونية (التشاركية - الموجهة) في بيئة التعلم الافتراضية وأثرها على التفكير الناقد والأداء المهني لمعلمات العلوم أثناء الخدمة. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٩٨)، ٨٨ - ١٣٥.

سليمان، دعاء محمد (٢٠١٩). استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس النحو الوظيفي لتنمية مهارات الأداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد، (٢٨)، ١-٥١.

الشرمان، عاطف أبو حميد (٢٠١٥). التعلّم المدمج والتعلّم المعكوس. الأردن، عمّان: دار المسيرة.

الشهري، علي بن محمد ظافر الكلثمي (٢٠٢٠). نمط المناقشات الإلكترونية وأثره في تنمية الاتجاه نحو التعلم النقال لدى الطلاب الدارسين لمقرر التعلم الإلكتروني بكلية التربية بجامعة جدة. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبوك، (١٠)، ١٦٩-١٨٧.

صوفي، شيماء يوسف؛ الشاعر، حنان محمد محمد (٢٠٠٨). معايير تصميم المناقشات الجماعية في بيئة المقررات الإلكترونية القائمة على الويب. مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ١٨ (٣)، ١٠١ - ١٤٢.

طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه. أسسه. استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.

عباس، عرفة حلمي (٢٠١٢). تصويبات لغوية: الأخطاء النحوية - الأخطاء الصرفية - الأخطاء اللغوية - الأخطاء الإملائية. ط٣، القاهرة: مكتبة الآداب.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٠). الكتابة الوظيفية والإبداعية المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم. الأردن، عمّان: دار المسيرة.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٢). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير العليا في النحو العربي لدى طلاب شعبة اللغة العربية في كلية التربية بينها. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٢٦ (١٠٢)، ٣٤٧ - ٤١٦.

عبد الحميد، علي عبد المنعم (١٩٩٧). تطبيقات لغوية في النحو والصرف والبلاغة. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان.

- عبد العزيز، خالد (٢٠١٩). *النحو التطبيقي*. ط٣، القاهرة: دار اللؤلؤة.
- عبد الله، علي حسن أحمد (٢٠٠٣). أثر التطبيقات النحوية المكثفة المصورة على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القواعد النحوية واحتفاظهم بها. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس*، (٨٤)، ٩٨-١٢٧.
- العتوم، عدنان يوسف؛ الجراح، عبد الناصر نياض؛ بشارة، موفّق (٢٠٠٩). *تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية*. ط٢، الأردن، عمّان: دار المسيرة.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٧). *الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية*. الأردن، عمان: دار المناهج.
- عطية، محسن علي (٢٠١٥). *التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه*. الأردن، عمّان: دار صفاء.
- عمر، أحمد مختار؛ زهران، مصطفى النحاس؛ الراجحي، فاطمة راشد؛ سفر، عبد العزيز علي (١٩٩٩). *التدريبات اللغوية والقواعد النحوية*. ط٢، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- مجمع اللغة العربية القاهري (٢٠٠٤). *المعجم الوسيط*. ط٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- محمد، أمل جودة (٢٠١٩). نمطا المناقشة الإلكترونية (الموجهة والحرّة) في فصول جوجل التعليمية وأثرها على تنمية معارف ومهارات تصميم وتطوير القصص الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، ٢٩ (٤)، ٥٥ - ١١٣.
- محمد، جمال رمضان أحمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريبات والتطبيقات اللغوية في تنمية بعض مهارات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها بالسنة الرابعة في بعض الجامعات الماليزية: دراسة ميدانية. *مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس*، (١٩١)، ٢١ - ٦٩.
- نصار، يحيى حياتي (٢٠٠٦). استخدام حجم الأثر لفحص الدلالة العملية للنتائج في الدراسات الكمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين*، ٧(٢)، ٣٥-٥٩.
- النفيعي، خضران سقران حمود؛ قطب، إيمان محمد مبروك (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهاراتي الفهم القرائي الاستنتاجي والنقدي لدى طلبة الكلية التقنية بالرياض. *مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة المدينة العالمية*. (٨)، ٥٣ - ٧٨.
- ياقوت، محمود سليمان (٢٠٠٣). *فن الكتابة الصحيحة قواعد الإملاء. علامات الترقيم. الأخطاء اللغوية الشائعة. لغة الإعلانات الصحفية. مختارات من الشعر والنثر. الأرابطة: دار المعرفة الجامعية*.
- Allagui, B. (2014). Writing through WhatsApp: an evaluation of students writing performance. *International Journal of Mobile Learning and Organisation*, 8(3-4), 216-231. <https://doi.org/10.1504/IJMLO.2014.067022>
- Alshumaimeri, Y. A., & Bamanger, E. M. (2013). The effects of WebQuest writing instruction on the writing performance of Saudi male EFL learners. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 83, 960-968. <http://dx.doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.06.179>

**برنامج في التطبيقات اللغوية قائم على التعلم المعكوس المصحوب بمناقشات إلكترونية لتنمية الأداء
الكتابي ومهارات التفكير العليا لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية**

- Altas, E. A., & Enisa, M. E. (2020). The impact of flipped classroom approach on the writing achievement and self-regulated learning of pre-service English teachers. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 22(1), 66-88. <https://doi.org/10.17718/tojde.849885>
- Bora, P. (2023). Importance of Writing Skill to Develop Students' Communication Skill. *Journal for Research Scholars and Professionals of English Language Teaching (JRSP-ELT)*, 7(35), 1-6. <https://doi.org/10.54850/jrspelt.7.35.009>
- Fanguy, M., Costley, J., Almusharraf, N., & Almusharraf, A. (2023). Online collaborative note-taking and discussion forums in flipped learning environments. *Australasian Journal of Educational Technology*, 39(2), 142-158. <http://dx.doi.org/10.14742/ajet.8580>
- Hassanuzin, S. (2022). *The effects of flipped learning in enhancing students' higher order thinking skills in the ESL reading classroom* (Doctoral dissertation, Universiti Teknologi MARA (UiTM)).
- Hew, K. F., & Cheung, W. S. (2012). *Student participation in online discussions: Challenges, solutions, and future research*. Springer Science & Business Media.
- Irianti, L., Febriani, R., & Friatin, L. (2022). Promoting students' higher order thinking through flipped classroom model in listening comprehension classes. *VELES (Voices of English Language Education Society)*, 6(1), 201-214.
- Phoeun, M., & Sengsri, S. (2021). The Effect of a Flipped Classroom with Communicative Language Teaching Approach on Undergraduate Students' English-Speaking Ability. *International Journal of Instruction*, 14(3), 1025-1042. <https://eric.ed.gov/?id=EJ1304417>
- Preeti, S. K. (2021). Flipped classroom: An innovative learning model in digital era. *International Journal of Multidisciplinary Education and Research*, 6(4), 37-43.
- Roehling, P. V., & Roehling, P. V. (2018). Introduction to flipped learning. *Flipping the College Classroom: An Evidence-Based Guide*. Library of Congress Control. https://doi.org/10.1007/978-3-319-69392-7_14
- Tahmasbi, S., & RabaniEbrahimiPour, K. (2023). The Effect of Mobile-Assisted Flipped Learning on Iranian EFL Learners' Cohesive Devices Improvement in Writing. *International Journal of Research in English Education*, 8(2), 82-95. <http://dorl.net/dor/20.1001.1.25384015.2023.8.2.6.4>
- Yerukneh, Y., Olana, T., & Zewdie, M. (2023). Enhancing Learners' EFL Writing Performance through Extensive Reading Strategy Training into the Writing Process. *Education Research International*, 4(1), 1-13. <http://dx.doi.org/10.1155/2023/8940114>
- Yilmaz, E. O., & ŞİMŞEK, N. (2022). Examining the effectiveness of discussion-oriented flipped learning environments. *International Journal of Assessment Tools in Education*, 9(Special Issue), 146-161. <http://dx.doi.org/10.21449/ijate.1126788>

Zhao, X., & Yang, Y. (2023). Impact of social media-supported flipped classroom on English as a foreign language learners' writing performance and anxiety. *Frontiers in Psychology*, 13, 1052737. <https://doi.org/10.3389%2Ffpsyg.2022.1052737>